مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية
Future of Social Sciences Journal
FSSJ

التدخل المهني باستخدام طريقة تنظيم المجتمع لتعزيز ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب مدارس الثانوية العامة

Professional intervention using community organization method to promote environmental sustainability culture among high school students

د/ أحمد محمد صالح
مدرس بقسم تنظيم المجتمع
كلية الخدمة الاجتماعية
جامعة أسيوط

DOI:10.21608/fjssj.2025.431403.1341 **Url**:https://fjssj.journals.ekb.eg/article_461702.html
تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢٥/٩/١٤م **تاريخ القبول:** ٢٠٢٥/١٠/١٠م **تاريخ النشر:** ٢٠٢٥/١٠/٢٠م
توثيق البحث: صالح، أحمد محمد (٢٠٢٥). التدخل المهني باستخدام طريقة تنظيم المجتمع لتعزيز ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب مدارس الثانوية العامة، مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية,ع. ٢٣،ج.(٦), ص-ص:١٢١-١٧٦.

٢٠٢٥م

المجلد: الثالث والعشرون. **العدد**: السادس أكتوبر ٢٠٢٥م.

مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية
Future of Social Sciences Journal
FSSJ

التدخل المهني باستخدام طريقة تنظيم المجتمع لتعزيز ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب مدارس الثانوية العامة

المستخلص:

تُعد الاستدامة البيئية مسئولية جماعية تتطلب تضافر الجهود على مستوى الأفراد، الحكومات، والمجتمعات لضمان بيئة صحية ومستدامة للأجيال القادمة، فتهدف إلى تحقيق التوازن بين احتياجات الإنسان والقدرة المحدودة للبيئة على تلبية هذه الاحتياجات دون التأثير سلبًا على النظم البيئية، وتهتم بالحفاظ على الموارد الطبيعية وحمايتها من التدهور، وتوفير بيئة صحية للأجيال الحالية والمستقبلية، وبناء على ذلك تستهدف الدراسة الحالية تقدير عائد برنامج التدخل المهنى باستخدام طريقة تنظيم المجتمع وتعزيز ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب مدارس الثانوية العامة من خلال أبعاد الاستدامة البيئية المتمثلة فى(المعرفة والادراك، المشاركة البيئية، التعاون البيئي، التحسين البيئي المستمر) وتنتمي هذه الدراسة إلى بحوث تقدير عائد التدخل المهني (تحت نمط تقييم عائد البرامج)، مستخدمة المنهج شبه التجريبي لقياس اثر متغير مستقل وهو برنامج التدخل المهني على متغير تابع وهو تعزيز ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب الثانوية العامة وطُبقت على عينة قدرها(٤٠) مفردة، واثبتت نتائج الدراسة قبول الفرض الرئيسي للدراسة والذي مؤداه توجد علاقة ذات دلاله إحصائية عند مستوى(٠,٠١) بين برنامج التدخل المهنى باستخدام طريقة تنظيم المجتمع وتعزيز ثقافة الاستدامة البيئية بأبعادها(المعرفة والادراك، المشاركة البيئية، التعاون البيئي، التحسين البيئي المستمر) لدى طلاب مدارس الثانوية العامة.

الكلمات المفتاحية: الاستدامة البيئية، التدخل المهني، طلاب الثانوية العامة.

Professional intervention using community organization method to promote environmental sustainability culture among high school students

Abstract:

Environmental sustainability is a collective responsibility that requires concerted efforts at the individual, governmental, and societal levels to ensure a healthy and sustainable environment for future generations. It aims to achieve a balance between human needs and the environment's limited capacity to meet these needs without negatively impacting ecosystems. It also focuses on preserving natural resources, protecting them from degradation, and providing a healthy environment

for current and future generations. Accordingly, the current study aims to estimate the returns of a professional intervention program using the community organization method and promoting a culture of environmental sustainability among secondary school students through the dimensions of environmental sustainability (knowledge and awareness, environmental participation, environmental cooperation, and continuous environmental improvement). This study falls within the scope of professional intervention returns estimation research (under the program returns evaluation model), using a quasi-experimental approach to measure the effect of an independent variable, the professional intervention program, on a dependent variable, the promotion of a culture of environmental sustainability among secondary school students. The study was applied to a sample of (40) individuals. The results of the study proved the acceptance of the main hypothesis of the study, which is that there is a statistically significant relationship at the level (0.01) between the professional intervention program using the community organization method and promoting the culture of environmental sustainability in its dimensions (knowledge and awareness, environmental participation, environmental cooperation, continuous environmental improvement) among public secondary school students.

Keywords: Environmental sustainability, professional intervention, high school students

أولاً: مشكلة الدراسة.

تُعتبر قضية البيئة من القضايا الهامة التي تعني بها جميع الدول على اختلاف مستويات تقدمها بإعتبارها قضية الأجيال الحالية والقادمة، وهي من القضايا المتشعبة التي ترتبط بالعديد من العلوم والتخصصات، ولمهنة الخدمة الإجتماعية دور كبير في التوعية بالمشكلات البيئية وتقديم المقترحات لإيجاد حلول لتلك المشكلات البيئية **(عبدالحميد، ١٩٩٩، ص٥)**.

وتعد حماية البيئة من أهم أهداف التنمية، وذلك من خلال الحفاظ على الموارد البيئية للأجيال المعاصرة، والعمل على مراعاة الاجيال القادمة من خلال تطوير القدرات للأجيال الحاضرة والمحافظه على إستخدام الموارد الطبيعيه بشكل يُحقق الإستدامة البيئية**(علي، ٢٠١٢، ص٢٨)**.

ويتفق مع ذلك دراسة مانو وآخرون (2022)Manu,et al التي تستهدف مراجعةً لمقالات تتناول وجهات النظر الثقافية والأخلاقية والدينية حول الحفاظ على البيئة عالميًا، وتؤكد على الدور الهام الذي تلعبه الثقافة والأخلاق والدين في استراتيجيات الحفاظ على البيئة.

وأكدت على ذلك دراسة الخولي (٢٠٠٠) التي ركزت على أهمية وضع وتطبيق إستراتيجية بيئية واضحة للحيلولة دون استفحال الكثير من المشكلات البيئية في الوطن العربي. **وركزت دراسة غنايم (٢٠٠١)** على دمج البعد البيئي في عملية التخطيط الإنمائي عبر محاور الاقتصاد البيئي والاقتصاد التقليدي، وقدمت نموذجا لكيفية أخذ البعد البيئي في عملية التخطيط الاقتصادي.

وتهدف الخدمة الإجتماعية إلى تحسين حال المجتمعات أى المساهمة فى إحداث التغير المقصود لصالح المواطنين وتحسين مستواهم الاقتصادى والإجتماعى والبيئي. **(حسانين،١٩٩٦، ص١٣٥)** والخدمة الاجتماعيه كمهنه متواجده فى مختلف المجالات وتمارس فى مؤسسات متعدده المدارس والجامعات ومراكز الشباب والمستشفيات وجمعيات تنمية المجتمع المحلى ومن خلال ذلك يمكن لمهنة الخدمه الاجتماعيه ان تلعب دورا فى تحقيق التنميه الشاملة. **(على، ٢٠٠٨، ص٥٣)**

كما أن مهنة الخدمة الاجتماعية وضعت لنفسها أهدافاً تنموية تتمثل هذه الأهداف فى تنمية قدرات ومهارات وموارد الأفراد والجماعات والمجتمعات وزيادة فرص الحياة الانسانية الكريمة لهم. **(محمد، ١٩٩١، ص٢٢٩)** وتساهم الخدمة الاجتماعية فى دفع قوة فاعلية المشاركة الشعبية والاستفادة من جهود المواطنين للإسهام فى خطة التنمية **(Talwar, 2013, p39)** ويتحقق ذلك من خلال جهود الخدمة الاجتماعية بالمساهمة فى ايقاظ وعى الاهالى ودفعهم الى المبادأة كما تساهم فى إيجاد علاقة للتعاون والفهم المتبادل بين المجتمع والأفراد.**(Woods, 2014, p100)**

ومن هذا المنطلق شهدت الخدمة الاجتماعية بطرقها المختلفة في السنوات الأخيرة اهتماماً كبيراً بالبيئة ومشكلاتها والتغيرات التي تطرأ عليها وأساليب التعامل معها، كما أن الخدمة الاجتماعية تساهم فى نشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع والاتجاهات البيئية الإيجابية والمهارات الأساسية لمواجهة مشكلات البيئة والمحافظة عليها **(مرعي، وحبيب، ١٩٩٧م، ص٥٢)**.

ويتفق مع ذلك دراسة(محمد، ٢٠٢٣) والتي أكدت نتائجها على أن أهم الخدمات والانشطة المقدمة لتنمية الوعي البيئي لدى طلاب المرحلة الثانوية تتمثل تنظيم حملات توعية بشأن أهمية تدوير المخلفات، تقديم دورات حول أساليب الإستدامة في الإستهلاك أثناء الحياة اليومية.

كذلك دراسة شميتز وآخرون Schmitz & et al(2012) حيث أشارت إلى العلاقة بين الخدمة الاجتماعية والاستدامة البيئية، وأكدت على أهمية القيادة في مجال الدراسات البيئية بتركيزها القوي على حقوق الانسان والعدالة الاجتماعية وبناء المجتمع.

وأكد على ذلك دراسة صالح والمعمرية(٢٠٢٣) التي سلطت الضوء على الأثر السلبي للظواهر البيئية والمناخية على الأرض وسكانها، والعمل على تعزيز الوعي البيئي لدى السكان من خلال إبراز دور الخدمة الاجتماعية الخضراء في رفع مستوى الوعي البيئي.

وترتكز طريقة تنظيم المجتمع علي آليات مهمة لتحقيق التنمية الاجتماعية ولها دور مركزي في تاريخ وممارسات الخدمة الاجتماعية الحالية من حيث العمل على تعزيز قدرة المجتمعات بينما أيضًا العمل على تغيير السياسات الاجتماعية والاقتصادية التي ترتبط برفاهية المجتمع. **(Todd, 2020, 6)**

وتستهدف طريقة تنظيم المجتمع تقوية قدرة المجتمع حيث يقع عليها العديد من الوظائف للتعامل مع القضايا المختلفة التي تواجه المجتمع ومنها قضايا حماية البيئة من خلال الاعتماد على المبادئ والاستراتيجيات والأدوار المختلفة التي يستخدمها المنظم الاجتماعي أثناء تعامله أفراد المجتمع.**(Haslam, 2004, 1)**

وتعمل طريقة تنظيم المجتمع على إحداث التغيير فى أفراد المجتمع، وفى الوحدات التنظيمية، وفى جهود المنظمات الاجتماعية، وعلى احداث التغيير فى المواقف والبيئة التى تؤثر على الشخص بشكل جيد.**(DiNitto, & McNeece, 2008, p79)**

ويعتبر التدخل المهنى بمثابة السمة الأساسية لمهنة الخدمة الاجتماعية عامة وتنظيم المجتمع بصفة خاصة لأنها مهنة تطبيق وعمل ميدانى ويركز التدخل المهنى على التفاعلات الإنسانية لإحداث التغير فى الأداء الاجتماعى. **(البريري، ٢٠١٣، ٩٨)**

ويتفق مع ذلك **دراسة(احمد، ٢٠٢٣)** التي أكدت نتائجها على فعالية التدخل المهني لتنمية المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية، كذلك دراسة **السيد(٢٠٢٥)** التي أكدت على فاعلية برنامج للتدخل المهني في تنظيم المجتمع

لنشر ثقافة المسؤولية البيئية من خلال رفع مستوى الوعي البيئي، تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو تحمل المسؤولية البيئية، دعم الممارسات المستدامة بين الشباب الجامعي.

ومع تزامن الاهتمام بالتنمية أصبحت الاستدامة البيئية هدفا لبناء الاسس الايكولوجية عن طريق تحسين الاثار السلبية والحفاظ علي التنوع البيولوجي بهدف تحسين الصحة البشرية بصفة مستديمة، ولكي تتحقق الاستدامة البيئية لابد من تحقيق مستوى من التوازن بين البيئة والجوانب الاقتصادية والاجتماعية. **(معهد التخطيط القومي، ٢٠٠٧، ص ٢٤)**

ويتفق مع ذلك دراسة اسماعسل وأخرون(٢٠٢٣) التي أوصت بالعمل على تنمية وعي الطلاب حول التغيرات المناخية، وضرورة تضمين ثقافة الاستدامة البيئية في المقررات الجامعية. وأيضاً **دراسة(علي٢٠٢٥)** التي استهدفت تحديد أهم المداخل التربوية لتعزيز ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة، كذلك **دراسة حسن(٢٠٢٢)** التي توصلت إلى وضع رؤية لتعزيز ثقافة االستدامة البيئية لدي الشباب الجامعي في ضوء التغيرات المناخية.

وتستهدف الاستدامة البيئية تحقيق معدلات التنمية في الموارد المتاحة بما يتجاوز معدلات النمو السكاني. **(حسن، ٢٠٠٧، ص١٩)** كذلك تحقيق توازن بين سُبل العيش وحماية البيئة ومن الضروري البدء بتعزيز الإجراءات على المستوى المحلي من أجل تحقيق حلول فعالة على المستوى العالمي للتعامل مع القضايا البيئية. **(Sahu & Chatterjee, 2023, p32)**

ويتفق مع ذلك دراسة(حامد، ٢٠١٥) والتي استهدفت التطرق لقضية التخطيط الاجتماعي لتحقيق جودة الحياة كمؤشر للتنمية المستدامة البيئية. **وهذا ما أشارت إليه دراسة مولدان وآخرون Moldan & Et al (2012) التي** اسنهدفت التعرف على كيفية فهم وقياس الاستدامة البيئية وتحديد مؤشراتها وأهدافها، كذلك **دراسة محمد واخرون(٢٠٢٥):** التي تناولت أهداف الاستدامة البيئية ومؤشراتها، وركائزها والتحديات التي تحول دون تحقيق الاستدامة البيئية.

وتعد الاستدامة البيئية أحد ركائز تحقيق التنمية المستدامة حيث يمثل رأس المال الطبيعي أهم مدخلات العمليات الانتاجية فى كافة المجالات التنموية التى يعتمد عليها الاقتصاد المصري، والاستثمار فى تلك الموارد يمكنه أن يساهم فى تحقيق معدلات نمو تتسم بالاستقرار وتواجه المتغيرات والأزمات الاقتصادية العالمية.**(دليل معايير الاستدامة البيئية، ٢٠٢١، ص١٧)**

وأشارات إلى ذلك دراسة إيماس(2015) Emas بأن مفهوم الاستدامة البيئية يهتم بعملية دمج الاعتبارات البيئية في عمليات التنمية، النمو الاقتصاد والتطور الاجتماعي والحماية البيئية. **كذلك دراسة(محمود ٢٠٢٤)** التي أكدت على أن مفهوم الاستدامة البيئية تعني الحفاظ على الموارد الطبيعية للأجيال القادمة.

ويتفق مع ذلك دراسة تشازي وآخرون (2017)chazee et al التي تناولت التخطيط المحلي كأداة للاستدامة البيئية، كذلك **دراسة امام(٢٠٢٤)** التي أوصت بأهمية تطوير سياسة موحدة للعمل الاجتماعي الأخضر في تحقيق الاستدامة البيئية بالمجتمعات المحلية.

كما أن الاهتمام بالاستدامة البيئية يملى ضرورة اعتماد المبادئ القانونية ونظمها والتي تساعد على الحفاظ على البيئة والحد من التلوث بما يحقق سلامة البيئة وحماية مواردها. **(إبراهيم، ٢٠٠٩، ص ٢٠٢)**

ويتفق مع ذلك دراسة السيد(٢٠٢١) التي أشارت إلى أهمية بناء إستراتيجية مقترحة لتعزيز المسؤوليات التربوية للجامعات السعودية نحو الاستدامة البيئية. **كذلك دراسة قبيصي(٢٠٢٥)** التي تحديد أبعاد المسئولية الاجتماعية(الفهم والادراك، الاهتمام، العمل التعاوني، والمشاركة) وتعزيز ثقافة الاستدامة البيئية بالمجتمعات العمرانية الجديدة.

وتعتبر المدرسة مؤسسة تعليمية تربوية لها وظيفة اجتماعية، فقد أصبحت المدرسة تمثل مجتمعا يؤثر فيه وكذلك يتأثر بها المجتمع ككل، وقد اختلطت المدرسة على المجتمع كى تحقق التعليم والتنشئة والتنمية، فهي تقوم بتزويد الطلاب بالعلم والمعرفة المتجددة وتكسبهم خصائص اجتماعية لمقابلة احتياجات التغير والنمو، وكذلك المساهمة فى المحافظة على البيئة.**(السملوطي، ٢٠٠٧، ص٣٩)**.

وللوقوف على مستوى ثقافة الاستدتمة البيئية لدى طلاب المارس الثانوية قام الباحث بإعداد **دراسة تقدير الموقف وذلك** للتعرف على طبيعة الموقف بشكل أكثر تفصيلاً والتي يمكن توضيحها بصورة أكثر تفصيلاً فى الاتي:

(أ) أهداف الدراسة

١- التعرف على مستوى ثقافة الاستدامة البيئية لدى الطلاب.

٢- التعرف على الوسائل المناسبة لتعزيز ثقافة الاستدامة البيئية لدى الطلاب من وجهة نظرهم.

٣- التعرف على امكانات التدخل المهني.

(ب) منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة للطلاب بمدرسة تمام رمضان الثانوية بموشا أسيوط للتعرف على مدى لثقافة الاستدامة البيئية وكيف يمكن تحسين وتطوير تعزيز تلك الثقافة لديهم.

(ج) **أدوات جمع البيانات:** ولتحقيق الأهداف السابقة قام الباحث باستخدام استمارة تقدير موقف لقياس ثقافة الاستدامة البيئية لدي الطلاب.

(د) مجالات الدراسة:

١- **المجال البشرى:** طُبقت هذه الدراسة عن طريق المسح بالعينة العشوائية البسيطة باستخدام أحد أنواعها وهي العينة العشوائية الطبقية لعدد من طلاب تمام رمضان الثانوية بموشا عددهم(٧٥) مفردة.

٢- **المجال المكاني:** طُبقت الدراسة فى تمام رمضان الثانوية بموشا اسيوط.

٣- **المجال الزمني:** استغرقت الدراسة ١٥ يوما من الفترة السبت ١٢/١ /٢٠٢٤ إلى الخميس ٢٠٢٤/١٢/١٥.

(هـ) نتائج الدراسة: لقد تمثلت أهم نتائج الدراسة الاستطلاعية في الأتي:

١- بينت نتائج دراسة تقدير الموقف أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة من الإناث بنسبة (٦١,٥%) في مقابل الذكور بنسبة (٣٨,٥%)، كما بلغ المتوسط الحسابي لأفراد العينة بالنسبة للسن (٦سنوات).

٢- كشفت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة مستوى إدراك ما تعنيه ثقافة الاستدامة البيئية لديهم متوسط وذلك بنسبة (٣٨%) فى مقابل من لديهم ومعرفة سابقة عن موضوع ثقافة الاستدامة البيئية بنسبة (٢٧%) من عينة الدراسة وهي نسبة ضعيفة.

٣- أوضحت نتائج الدراسة أن مفهوم الطلاب عن ثقافة الاستدامة البيئية يتركز فى مجرد معرفى حول المحافظة على البيئة.

ولقد استفاد الباحث من الدراسة الاستطلاعية أيضاً في الأتي:

١-تحديد الأنساق المستهدفة للتدخل المهني سواء كان نسق العميل(الطلاب)، أو الأشخاص المطلوب تغييرهم لصالح نسق العميل(نسق محدث التغيير) الباحث، أو مؤسسات المجتمع الأخرى المطلوب التعاون معهم لصالح نسق العميل (نسق الفعل) كالمؤسسات المجتمعية فى التوعية باهمية تعزيز ثقافة الاستدامة البيئية.

٢-تحديد الأنشطة والاستراتيجيات والتكنيكات والأدوار والمهارات والأدوات التي سوف يتضمنها برنامج التدخل المهني والإمكانيات التي توفرها المؤسسة التي سيطبق فيها برنامج التدخل المهني.

٣-تحديد إمكانية تطبيق الدراسة والتعاون بين الباحث والطلاب والمسئولين.

وبناء على ما تقدم يمكن صياغة مشكلة الدراسة فى تساؤل رئيس يتمثل فى ما تقدير عائد استخدام برنامج التدخل المهني فى تعزيز ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب مدارس الثانوية العامة من خلال استخدام استراتيجيات، تكنيكات، أدوار، وأدوات طريقة تنظيم المجتمع للمحفظة على بيئة مدرستهم وكذلك المجتمع ككل.

ثانياً: الموجهات النظرية للدراسة.

- **نظرية الأنساق البيئية (الأيكولوجية):** يأتي مصطلح أيكولوجي من النظريات البيولوجية (الحيوية) التي تدرس العلاقة بين الكائنات الحية والبيئة والمنظور الايكولوجي في مضمونه، يتضمن دور البيئة في عمليات التغيير ويحصر مناطق وحدود تنمية الإنسان وتغيير الإنسان حيث انه يتضمن البيئة بشكل واسع**(Louise & Etal, 1989, p223)**

وتفترض هذه النظرية أن هناك حاجة ماسة لرؤية البشر والبيئة كوحدة واحدة ونسق موحد، وأن كلا من الشخص والبيئة يمكن تفهمهما من خلال دراسة العلاقات الناشئة بينهما، ولاسيما التي بمقتضاها يتأثر كل منهما ويؤثر في الأخر (الشخص/البيئة**(المعايطة وآخرون، ٢٠٠٠، ص٢٠)**

وتختص نظرية الأنساق الأيكولوجية بالتلاؤم أو التكيف بين الافراد والبيئة، التى يعيشن فيها لتحقيق توازناً ديناميكيا بينهم، كما تركز على نقطة الالتقاء بين الافراد وبيئتهن المحيطة بهن لإحداث تفاعل وتبادل بينهم للعمل على إشباع حاجات الأفراد وتحسين الظروف البيئية المحيطة بهم. **(على، ٢٠٠٣، ص٣٧٥)**

وتهتم نظرية الأنساق الأيكولوجية أيضاً بدارسة التفاعلات التى تتم بين الفرد وبيئته، وتقوم يوصف الفرد كنسق، وبيئته كنسق على كافة المستويات على أنها ذات تنظيم ذاتى، وعلى أنها وحدات وظيفية تكيفية وعلى أساس أنها تفاعلات تضم أنساق فرعية متداخلة ومعقدة، وتعمل النظرية أيضا على تعزيز فهم الفرد فى البيئة **(Timberlake, & Etal, 2002, p16)**

إن نظرية الأنساق الأيكولوجية تحاول فهم سلوك الافراد داخل بيئتهم، وتذكر أن الافراد هن جزء من البيئة، وأن خبرة الافراد ببيئتهم الاجتماعية تؤثر على توقعاتهم عن المستقبل ومستوى ثقتهم فى المحيطين بهم والتدخل المهنى يتطلب إدراك المجتمع كنسق بيئى، والاخصائي الاجتماعي يجب أن يركز على الكيفية التى يتفاعل بها نسق أو أكثر، وكذلك التعرف على خصائص حيث أنها أبعاد هامة لكل مجتمع، ومفيدة فى معرفة متى وأين يتم التدخل المهنى؟**(Kirst-Ashman & Hull, 2001, p293)**

ومن هنا يمكن القول بأن نظرية الأنساق الأيكولجية هى المعاملات بين الافراد وبيئتهم، وتشدد على أهمية دراسة التأثيرات البيئية وكيفية تفاعل الأنساق الفرعية فى البيئة للتأثير على الافراد والمجتمع، والنظر فى كيفية تحسين وتعزيز الأنساق وإزالة العوائق البيئية والنسقية، وتركز على تغيير النسق (الفرد)التي تعانى من الموقف المشكل، وكذلك نتيجة للتأثيرات البيئية، التى تتفاعل معاً لتضعف من مستوى ممارسة النسق (الفرد) لأدواره. **(Sowers, & Etal, 2008, p431)**

(أ) المنطلقات التى تعتمد عليها نظرية الأنساق الأيكولوجية: (خليل، ٢٠١١، ص١٤٥)

١. لايمكن دراسة سلوك الافراد بمعزل عن البيئة التى يعيشون فيها فهؤلاء الأفراد هم نتاج حتمي للبيئة يعيشوف فيها.
٢. للبيئة تأثيرها وضغوطها على الفرد إلى درجة تفوق الفروق الفردية بين الافراد الذين يتعامل معهم الاخصائي الاجتماعي.
٣. الحاجات الرئيسية والحيوية للأفراد ستظل مركزة فى الغذاء والصحة والنشاط، وهى كلها متغيرات يتم إشباعها من البيئة.
٤. إن أى علاج فردى بعيداً عن العلاج البيئى هو؛ علاج بطئ قليل الفاعلية بينما الخدمات البيئية تجعل الخدمة الاجتماعية تهتم بالتدخلات بين الأفراد وبيئتهم الاجتماعية.

(ب) مفاهيم نظرية الأنساق الأيكولوجية:

تأخذ نظرية الأنساق الأيكولوجية وتستخدم مفاهيم مختارة من وجهة نظر بيئية مفيدة فى وصف تفاعل الافراد مع الأنساق الأخرى، ومن هذه المفاهيم مايلى:

١. **البيئة الاجتماعية:** تتضمن الشروط والظروف والتفاعلات البشرية، التى تشمل البشر الذين يعتمدون على التفاعل الفعال مع البيئة من أجل البقاء والنماء على قيد الحياة، وتشمل كذلك (الناس والمساكن وأنواع العمل والمال والقوانين والقواعد الاجتماعية..)، كما تتضمن جميع الأفراد والجماعات والمنظمات والمجتمعات وغيرها من الأنساق، التى يوجد بينها وبين الفرد إتصال مستمر وتفاعل وتأثير وتؤثر **(Kirst-Ashman & Hull,2001, p293)**

٢. **التوافق:** وهو يشير إلى الجهود التى تبذل من أجل إحداث تغيير فى الافراد أنفسهم أو البيئة، التى يعيشون بها أو كليهما معاً لتحسين مستوى العلاقة بين الافراد وبيئتهم، والتوافق يعنى أيضا التأثير والتفاعل البناء والإيجابى بين الافراد وبيئتهم، التى تتمثل فى التعاملات أو التفاعلات بين الافراد وبيئتهم.

٣. **ضغوط الحياة:** إن الضغط يعنى الشعور بالخطر وعدم القدرة على التحكم فى الأمور ويتضمن نوعين وهما كالتالي:

- **الضغوط الداخلية:** وهى تأخذ العديد من الأشكال ومنها الضغوط الجسمية والنفسية للأفراد.
- **الضغوط الخارجية:** التى تنتج من التفاعلات السلبية بين الافراد وبيئتهم. **(عبدالمجيد وآخرون، ٢٠٠٨، ص)**

٤. **المعاملات:** وهى بمعنى أن الافراد يتواصلون ويتفاعلون مع الآخرين فى بيئاتهم، وكل هذه المعاملات (أى شئ يتم توصيله أو تبادله) أنشطة وديناميكية، ومع ذلك قد تكون إيجابية أو سلبية.

٥. **الطاقة:** تعنى القوة الطبيعية الناتجة عن المشاركة النشطة بين الافراد وبيئتهم، ويمكن للطاقة أن تتخذ شكل المدخلات أو المخرجات.

- **المدخلات:** وهى شكل من أشكال الطاقة القادمة فى حياة الافراد.
- **المخرجات:** ويقصد بها شكل من أشكال الطاقة الناتجة عن حياة الافراد أى الناتجة عن تفاعل الفرد مع الأنساق المحيطة بها أى القوة الناتجة والجهد المبذول وناتج هذا الجهد.

٦. **التكيف:** ويقصد به تغيير الظروف البيئية المحيطة الافراد مع القدرة على التكيف معها وبمساعدة الافراد أنفسهم.

٧. **التأقلم:** وهوشكل من أشكال التكيف الإنسانى وينطوى على الكفاح من أجل التغلب على المشكلات.**(Kirst-Ashman & Hull,2001, p2935)**

ويمكن الاستفادة من النظرية الايكولوجية فى النقاط التالية:

١. تحليل مشكلة الدراسة الحالية فى ضوء العلاقة بين نسق الطلاب والبيئة التي يعيشون فيها(المدرسة والمجتمع الخارجي) وكيف يتأثرون بها ويأثرون فيها.
٢. دراسة سلوك الطلاب من خلال بيئتهم بدراسة هذه البيئة الاجتماعية بكافة مكوناتها وكيف تؤثر فى سلوك الطلاب.
٣. تحليل الضغوط التى يتعرض لها الطلاب سوف الراجعة لانفسهم أو بيئتهم ومن ثم العمل على تحقيق التوافق والتأقلم مع هذه الضغوط وتأثير ذلك فى تحليل مشكلة الدراسة وتعزيز السلوك البيئي المستدام للطلاب.
٤. تفسير وتحليل النتائج ومناقشتها.

ثالثاً: أهمية الدراسة.

١- قد تسهم الدراسة الحالية فى تنمية وعى الطلاب بثقافة الاستدامة البيئية وأهمية المشاركة فى أنشطتها بما يعود على المجتمع بالنفع.
٢- قد تكُسب الدراسة الحالية التراث النظري والعملي الخدمة الاجتماعية ثقلاً لتواكب الاهتمامات العالمية بمجال البيئة والمحافظة عليها فى ضوء التغيرات المناخية المعاصرة.
٣- أن تطبيق هذه الدارسة قد يعود على المجتمع بالنفع حيث أنها تساعد فى إعداد جيل من الطلاب قادر على استيعاب أهمية المحافظة على البيئة.
٤- قد تسهم الدراسة الحالية في إثراء الجانب النظري للبحوث والدراسات التي تناولت الاستدامة البيئية باستخدام استراتيجيات وتكنيكات وادوات طريقة تنظيم المجتمع فى الخدمة الاجتماعية.
٥- قلة الدراسات (في حدود علم الباحث) التي تناولت نشر ثقافة الاستدامة البيئية وخاصة بحوث التدخل المهني فى بالخدمة الاجتماعية وبصفة خاصة لطلاب الثانوية العامة باعتبارهم الجيل المستقبلي القادم.
٦- إن طلاب الثانوية العامة هم الأساس الأول لأي تنمية مقصودة في المجتمع، وأن استثمار طاقاتهم للنهوض بمستوى البيئة وتحقيق التنمية الشاملة في المجتمع، ضرورة من الضروريات التي تفرضها طبيعة العصر.

رابعاً: أهداف الدراسة.

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في تقدير عائد برنامج التدخل المهنى باستخدام طريقة تنظيم المجتمع وتعزيز ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب مدارس الثانوية العامة، وينبثق من هذا الهدف عدة أهداف فرعية تتمثل فى الأتى:

١- تقدير عائد برنامج التدخل المهنى باستخدام طريقة تنظيم المجتمع فى تعزيز المعرفة والادراك كأحد أبعاد الاستدامة البيئية.

٢- تقدير عائد برنامج التدخل المهنى باستخدام طريقة تنظيم المجتمع فى تعزيز المشاركة البيئية كأحد أبعاد الاستدامة البيئية.

٣- تقدير عائد برنامج التدخل المهنى باستخدام طريقة تنظيم المجتمع فى تعزيز التعاون البيئي كأحد أبعاد الاستدامة البيئية.

٤- تقدير عائد برنامج التدخل المهنى باستخدام طريقة تنظيم المجتمع فى تعزيز التحسين البيئي المستمر كأحد أبعاد الاستدامة البيئية.

خامساً: فروض الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى اختبار صحة الفرض الرئيس والذي مؤداه توجد علاقة ذات دلاله إحصائية بين برنامج التدخل المهنى باستخدام طريقة تنظيم المجتمع وتعزيز ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب مدارس الثانوية العامة ويمكن اختبار هذا الفرض من خلال مجموعة من الفروض الفرعية التالية:

١- توجد علاقة ذات دلاله إحصائية بين برنامج التدخل المهنى باستخدام طريقة تنظيم المجتمع وتعزيز المعرفة والادراك كأحد أبعاد الاستدامة البيئية.

٢- توجد علاقة ذات دلاله إحصائية بين برنامج التدخل المهنى باستخدام طريقة تنظيم المجتمع وتعزيز المشاركة البيئية كأحد أبعاد الاستدامة البيئية.

٣- توجد علاقة ذات دلاله إحصائية بين برنامج التدخل المهنى باستخدام طريقة تنظيم المجتمع وتعزيز التعاون البيئي كأحد أبعاد الاستدامة البيئية.

٤- توجد علاقة ذات دلاله إحصائية برنامج التدخل المهنى باستخدام طريقة تنظيم المجتمع وتعزيز التحسين البيئي المستمر كأحد أبعاد الاستدامة البيئية.

سادساً: مفاهيم الدراسة.

(أ) مفهوم التدخل المهنى:

يشُير قاموس الرعاية الاجتماعية لمفهوم التدخل المهنى بوصفه مفهوما يهتم بأنشطة الخدمة الاجتماعية من بداية اهتمامها بالعمليات العلاجية على تدخلها فى مواقف النزاع على أن يرتبط هذا التدخل بتطبيق النظريات العلمية. **(Timms, & Timms, 2013, p109)**

ويشُير مفهوم التدخل المهني إلى مجموعة من الخطوات التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي مع الأفراد والأسر بدءا بعملية جمع البيانات وتحديد المشكلات(التقدير) ثم تحديد الأهداف والاستراتيجيات المناسبة لحل هذه المشكلات(التخطيط) وبعد ذلك تطبيق خطط وبرامج التدخل المهني من خلال النماذج والنظريات العلمية وتطبيق خطة التدخل ثم بعد ذلك التقييم والإنهاء والمتابعة. **(عبدالمجيد وآخرون، ٢٠٠٨، ص٢٢)**

أيضاً عُرف على أنه الجهود العلمية المنظمة للأخصائي الاجتماعي والتي تتمثل في استخدام الأساليب والتكنيكات وتتنوع وفقاً للنظرية أو النظريات التي يعتمد عليها وذلك بهدف الوصول إلى التغيير المطلوب في شخصية العملية والأنساق البيئية الأخرى المرتبطة به. **(Sowers & Et al, 2008, p248)**

كما يعرف التدخل المهنى فى طريقة تنظيم المجتمع بأنه " طريقة التدخل المهنى الذى يشترك فيها الأفراد والجماعات والمنظمات فى عمل مخطط لتعديل المشكلات الاجتماعية وتغيير وتنمية الأنظمة الاجتماعية. **(عبدالعال، ١٩٩١، ص٧٧)**

ويمكن تحديد المفهوم العاملي للتدخل المهنى في هذه الدراسة بانه:

١- مجموعة الأنشطة المهنية الموجهة إلى أنساق العملاء(طلاب المدارس الثانوي).
٢- تتم تلك الأنشطة المهنية وفق برنامج محدد.
٣- يعتمد التدخل المهنى على عدة مراحل وعمليات تشمل الارتباط بأنساق التعامل.
٤- يتم التقويم للتعرف على عائد برنامج التدخل المهنى.
٥- يعتمد على مجموعة من الاستراتيجيات مثل (تغيير السلوك، تنمية القدرات، التفاعل الجماعى، المشاركة، التعاون).
٦- يعتمد على مجموعة من الأدوات مثل (المحاضرات، الندوات، ورش العمل).

٧- يتم تنفيذه من خلال قيام الباحث بأداء مجموعة من الأدوار المعنية حسب طبيعة المشكلة ونسق التفاعل مثل (دور الميسر- مدير البرنامج - الإدارى - المنسق...إلخ).

(ب) الاستدامة البيئية:

يشير مفهوم الاستدامة الي القدرة علي تلبية احتياجات الجيل الحالي دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة علي تلبية احتياجاتها، ويشمل مفهوم الاستدامة ايضاً الحد من الاستخدام الزائد للموارد الطبيعية والحد من النفايات والتلوث، وتعزيز العدالة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.**(WCED, 1987, p9)**

والاستدامة هي نموذج للتفكير حول المستقبل الذي يضع في الحسبان الاعتبارات البيئية والاجتماعية والاقتصادية في إطار السعي للتنمية وتحسين جودة الحياة. **(منظمة الأمم المتحدة، ٢٠١٢، ص٦)**

الاستدامة البيئية هي القدرة على الحفاظ على الأشياء أو الصفات التى يتم تقييمها فى البيئة المادية**(Sutton, 2004, p1) .**

وتعني حماية الموارد البيئية والمحافظة عليها للأجيال المستقبلية **(Pettinger, 2018, 202)**

وتُعرف علي انها التفاعل المسؤول عن البيئة لتجنب استنزاف الموارد الطبيعة، أو تدهورها والسماح بتبني بيئية طويله المدي تساعد علي ممارسة الاستدامة البيئية لضمان تلبية احتياجات سكان العالم في الوقت الحاضر دون المساس بقدرة الاجيال القادمة علي تلبية احتياجاتهم. **(ونان، ٢٠٢٢ ص٢٣)**.

وهي دراسة الطرق التي تعمل بها النظم الطبيعية وكيفية تنوّعها، وإنتاجها لجعل البيئة متوازنة، ومحمية، بهدف القضاء على الجوع والفقر، وتحسين معايير التعليم والصحة، وتحقيق المساواة بين الجنسين وأيضا معالجة آثار تغير المناخ والتلوث والعوامل البيئية الأخرى **(Mason, 2019, p5).**

ويمكن تحديد المفهوم العاملي لثقافة الاستدامة البيئية في هذه الدراسة فى الابعاد التالية:

١- المعرفة والادراك حول الاستدامة البيئية وأهمية المحافظة على الموارد.

٢- المشاركة البيئية الفعالة فى الأنشطة البيئية.

٣- التعاون البيئي فى تبادل الاراء وتنفيذ الانشطة البيئية.

٤- التحسين البيئي المستمر للأنشطة البيئية للمحافظة باستمرار على البيئة.

سابعاً: الاجراءات المنهجية للدراسة:

(أ) نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى بحوث تقدير عائد التدخل المهني (تحت نمط تقييم عائد البرامج)، حيث تُعد من أنسب الدراسات التي يمكن من خلالها معالجة مشكلة بحثه التي تحاول التعرف علي صلاحية برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع في تعزيز ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب مدارس الثانوية العامة.

(ب) **منهج الدراسة:** تعتمد الدراسة علي المناهج التالية:

١- **منهج السح الاجتماعى:** لعينة من طلاب مدارس الثانوية العامة.

٢- **المنهج شبه التجريبي:** سوف تعتمد الدراسة علي استخدام ودراسة مجموعة واحدة والقياس القبلي البعدي Pretest-Posttest Design، وفيه يتم القياس القبلي ثم البعدي لمجموعة تجريبية واحدة وقياس الفرق بين القياسيين ويتم إرجاع النتيجة إلى المتغير التجريبي وهو برنامج التدخل المهني باستخدام طريقة تنظيم المجتمع وقياس أثره علي المتغير التابع وهو تعزيز ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب مدارس الثانوية العامة.

(ج) أدوات الدراسة: اعتمد الباحث علي استمارة قياس تعزيز ثقافة الاستدامة البيئية(من إعداد الباحث). حيث قام الباحث بإعداد هذه الاستمارة بهدف قياس ثقافة الاستدامة البيئية التى يجب أن يمتلكها طلاب المدارس للتعامل مع البيئة المحيطة وكيفية المحافظة.

وتتكون الاستمارة من أربعة أبعاد أساسية ولكل بعد منها مجموعة من المؤشرات التي يمكن قياسه من خلالها، البعد الأول ويقيس المعرفة والادراك وهو مكون من (٧) عبارات، البعد الثاني وهو يقيس المشاركة البيئية وهو مكون من (٧) عبارات، البعد الثالث ويقيس التعاون البيئي وهو مكون من(٧) عبارات، البعد الرابع ويقيس التحسين البيئي المستمر وهو مكون من(٧) عبارات.

وقد راعى الباحث في إعداده وبنائه لاستمارة القياس مجموعة من الخطوات والإجراءات والمعايير العلمية المنهجية المتبعة في بناء وتقنين استمارات القياس الاجتماعية والنفسية وهى كالتالي:

المرحلة الأولى: الإعداد المبدئي لاستمارة القياس

١. تحديد موضوع القياس في ضوء المتغير التابع للدراسة والذي يريد الباحث أن يتعرف من خلاله على التغيير الذي قد يحدث نتيجة التدخل المهني والذي يتمثل في "تعزيز ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب الثانوية العامة".

٢. تحديد الأبعاد الرئيسية المتصلة بموضوع القياس، وقد تمثلت هذه الأبعاد في أربعة أبعاد رئيسية وهى كالتالي:

٢,١ **البعد الأول:** تعزيز المعرفة والادراك.

٢,٢ **البعد الثاني:** تعزيز المشاركة البيئية.

٢,٣ **البعد الثالث:** تعزيز التعاون البيئي.

٢,٤ **البعد الرابع:** تعزيز التحسين البيئي المستمر.

٣. جمع العبارات المتصلة بالأبعاد الرئيسية للاستمارة وذلك من خلال الاتى:

٣,١ قام الباحث بالإطلاع على العديد من مراجع التراث النظري العربي والاجنبى المرتبط بموضوع الاستدامة البيئية، وذلك سواء أكانت الدراسات في الخدمة الاجتماعية أو في العلوم المرتبطة بها.

٣,٢ قام الباحث بالإطلاع على العديد من استمارات القياس في العديد من التخصصات والتي صممت من أجل قياس مستوى ثقافة الاستدامة البيئية.

٤. صياغة العبارات المتصلة بالأبعاد الثلاث الرئيسية لاستمارة القياس على أن تكون سهلة وواضحة وقد بلغ المجموع الكلى للعبارات(٣١)عبارة في شكلها المبدئي.

المرحلة الثانية: تحكيم استمارة القياس وفيها قام الباحث بالخطوات الآتية:

قام الباحث بعرض استمارة القياس في صورتها المبدئية على عدد (١١) محكماً من الأساتذة في التخصصات المختلفة بكليات الخدمة الاجتماعية وطلب من سيادتهم التحكيم بالنسبة لكل عبارة في استمارة القياس من حيث:

١. ارتباط كل عبارة بالبعد المراد قياسه.

٢. سلامة العبارة من حيث الصياغة.

٣. حذف أي عبارة وإضافة عبارات أخرى يرون أهمية احتواء استمارة القياس عليها.

٤. بعد عرض استمارة القياس على المحكمين تم حذف العبارات التي جاءت نسب الإتفاق عليها أقل من ٨٦% من المحكمين، كما تم إعادة صياغة بعض العبارات في ضوء أراء المحكمين وملاحظاتهم.

٥. بناء على ما سبق أصبح عدد عبارات استمارة القياس (٢٨) عبارة تقيس الأبعاد الأربعة لاستمارة القياس.

٦. وفيما يلي يعرض الباحث لأجمالي عدد عبارات استمارة قياس ثقافة الاستدامة البيئية منسوبة لأبعاد استمارة القياس الثلاثة قبل العرض على المحكمين وبعده.

جدول رقم (١) يوضح عدد العبارات منسوبة لأبعاد استمارة القياس قبل وبعد التحكيم

م	الأبعـــاد	العدد قبل التحكيم	العدد بعد التحكيم
١	المعرفة والادراك	٨	٧
٢	المشاركة البيئية	٦	٧
٣	التعاون البيئية	٩	٧
٤	التحسين البيئي المستمر	٨	٧
	المجموع	٣١	٢٨

٧. تحديد أوزان عبارات استمارة القياس حيث قام الباحث بصياغة استجابات استمارة القياس علي التدرج الثلاثي (نعم/إلي حد ما/ لا) وأعطي لكل استجابة من هذه الاستجابات وزناً (درجة) للعبارات (٣/ ٢/١).

٨. **طريقة تصحيح استمارة قياس ثقافة الاستدامة البيئية حيث** تم بناء استمارة قياس ثقافة الاستدامة البيئية وتقسيمها إلى فئات حتى يمكن التوصل إلى نتائج الدراسة باستخدام المتوسط الحسابي حيث تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا استمارة القياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى= أكبر قيمة – أقل قيمة (٣ – ١ =٢)، ثم تقسيمه على عدد خلايا استمارة القياس للحصول على طول الخلية المصحح (٢ / ٣ = ٠,٦٧) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في استمارة القياس أو بداية استمارة القياس وهى الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول رقم (٢) يوضح مستويات أبعاد استمارة ثقافة الاستدامة البيئية

إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١ ـ ١,٦٧	مستوى منخفض
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من ١,٦٨ ـ ٢,٣٤	مستوى متوسط
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من ٢,٣٥ – ٣	مستوى مرتفع

المرحلة الثالثة: تقنين استمارة القياس:

١. **صدق استمارة القياس:** يعبر الصدق عن مدى تحقيق الأداة البحثية للهدف الذي صممت من أجله، والصدق له أهمية في بناء استمارات القياس وذلك لأنه يكشف عن مكوناتها الداخلية، وتعتبر استمارة القياس صادقة إذا كانت تقيس الصفة والقدرة التي قصدت قياسها ولتحقيق ذلك قام الباحث باستخدام أنواع مختلفة من الصدق للوصول إلى درجة عالية من صدق استمارة القياس وذلك علي النحو التالي:

– **صدق المحتوي:** ويطلق علية أحياناً الصدق المنطقي ولتحقيق هذا النوع من الصدق قام الباحث بتحليل الأبعاد الرئيسية المراد قياسها باستمارة قياس ثقافة الاستدامة البيئية تحليلا نظرياً من خلال الاستعانة ببعض المراجع النظرية والأبحاث العلمية والدراسات السابقة المرتبطة بثقافة الاستدامة البيئية بصفة عامة والموضوعات المتعلقة بأبعاد استمارة القياس بصفة خاصة وهذا التحليل النظري أمد الباحث بمعلومات وبيانات مختلفة حول أبعاد استمارة القياس، مما ساعد ذلك الباحث في تصميم استمارة القياس بحيث تأتي معبرة عن هذه البيانات.

– **الصدق الظاهري(صدق المحكمين):** ولتحقيق هذا النوع من أنواع الصدق قام الباحث بعرض استمارة القياس على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس وذلك للحكم على مدى صلاحية عبارات الاستمارة من حيث تعبيرها عن الأبعاد الرئيسية التي تتضمنها الاستمارة، وقد تم الإشارة إلى ذلك عند عرض وتوضيح مراحل وخطوات إعداد استمارة القياس.

جدول رقم (٣) يوضح نسب الإتفاق للمحكمين على أبعاد استمارة القياس ككل ن=١١

م	أبعاد استمارة القياس	نسب الإتفاق للمحكمين
١	المعرفة والادراك	%٨٩,٣
٢	المشاركة البيئية	%٩١,٢
٣	التعاون البيني	%٨٨,٧
٤	التحسين البيني المستمر	%٨٩,٦
	الاتفاق الكلي للاستمارة	%٨٩,٧

يتضح من الجدول السابق ارتفاع نسب إتفاق المحكمين على أبعاد استمارة القياس وعلى استمارة القياس ككل مما يشير إلى صدق استمارة القياس وإمكانية الاعتماد عليها بدرجة عالية من الاطمئنان.

– **الصدق العاملي:** للاطمئنان على صدق الاتساق الداخلي للاستمارة تم تطبيق استمارة قياس ثقافة الاستدامة البيئية على عينة استطلاعية قدرها ٢٥ من طلاب المدرسة الثانوية المختارة،

وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستمارة، وكذلك الدرجة الكلية على كل بعد من أبعاد الاستمارة كما هو موضح بالجدول التالية:

جدول رقم (٤): يوضح الاتساق الداخلي لارتباط ابعاد الاستمارة بالدرجة الكلية للأداة (ن=٢٥)

م	الأبعاد	معامل الارتباط	الدلالة
١	تعزيز المعرفة والادراك لدى الطلاب	٠,٩٠١	**
٢	تعزيز المشاركة البينية لدى الطلاب	٠,٩١١	**
٣	تعزيز التعاون البيني لدى الطلاب	٠,٨٩١	**
٤	تعزيز التحسين البيني المستمر لدى الطلاب	٠,٨٨٦	**

**دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١) *دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)

ويوضح الجدول السابق أن: يوجد اتساق داخلي بين عبارات وأبعاد الاستمارة، إذ جاءت أغلب نسب الدلالة عند (٠,٠١%) مما يؤكد على وجود اتساق داخلي بين كل العبارات والابعاد.

٢. **ثبات استمارة القياس:** للاطمئنان على ثبات استمارة قياس ثقافة الاستدامة البيئية تم استخدام معامل الفا كرونباخ، حيث قام الباحث بتطبيق استمارة قياس ثقافة الاستدامة البيئية على عينة استطلاعية قدرها (٢٥) من الطلاب ثم قام الباحث بحساب ثبات استمارة القياس باستخدام معادلة الفا كرونباخ كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (٥) قيم معاملات الثبات لاستمارة قياس ثقافة الاستدامة البيئية

الابعاد	عدد العبارات	معامل الثبات (الفا كرونباخ)
المعرفة والادراك	٧	٠,٨٩٦
المشاركة البينية	٧	٠,٩٠٤
التعاون البيني	٧	٠,٨٨٩
التحسين البيني المستمر	٧	٠,٨٩٤
الأبعاد ككل	٦٠	٠,٨٩٦

يوضح الجدول السابق أن: معظم معاملات الثبات للأبعاد تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبذلك يمكن الاعتماد على نتائجها وبذلك أصبحت الأداة في صورتها النهائية.

(د) مجالات الدراسة:

١) **المجال المكاني:** تم اختيار مدرسة تمام رمضان الثانوية بموشا كمجال مكاني لتنفيذ برنامج التدخل المهني، وذلك للأسباب التالية:

- توافر التسهيلات اللازمة لتنفيذ برنامج التدخل المهني.
- أبدى المسئولون استعدادهم للتعاون مع الباحث تنفيذ أنشطة برنامج التدخل المهني.

- حضور الطلاب بانتظام للمدرسة.
- كثرة الانشطة الطلابية والبيئية بالمدرسة.

٢) **المجال البشري:** يتمثل المجال البشري فى عينة عمدية قوامها (٤٠) مفردة من طلاب مدرسة تمام رمضان الثانوية بموشا ممن يتوافر فيهم الشروط التالية:

- أن يكونوا مشتركين بالأنشطة التعليمية بالمدرسة
- من طلاب الفرق الدراسية الثلاث.
- من المنتظمين فى الدراسة.
- لديهم الرغبة لتعزيز ثقافة الاستدامة البيية لديهم.
- لديهم القدرة علي الانتظام في كافة فعاليات البرنامج سواء داخل المدرسة او خارجها.

٣) **المجال الزمني:** استغرقت الدراسة فى تطبيق برنامج التدخل المهني ثلاثة أشهر من ٢٠٢٥/٢/١١م حتى ٢٠٢٥/٥/١٤م.

(هـ) **المعالجات الإحصائية:** ولقد تم معالجة بيانات الدراسة الميدانية من خلال استخدام الحاسب الآلى عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية الاصدار الثانى والعشرون (SPSS.V.22)، وبرنامج(Ecell2010) وقد طبقت بواسطتهم ومن خلالهم الأساليب الإحصائية التالية **النسب المئوية، المتوسط الحسابي:** وهو يساعد في ترتيب العبارات والأبعاد الخاصة بالمقياس بناءاً على استجابات المبحوثين عينة الدراسة، **الإنحراف المعياري:** ويفيد في معرفة مدى تشتت أو عدم تشتت استجابات المبحوثين، **معامل الارتباط (بيرسون):** لحساب القيم التقديرية لثبات أدوات الدراسة، **معامل ثبات (ألفا. كرونباخ):** وذلك لحساب القيم التقديرية لصدق الاتساق الداخلي لأبعاد الاستمارة.

(و) **الاعتبارات الاخلاقية للدراسة**

١- تم احترام جميع الاجراءات الرسمية لتطبيق البحث.

٢- التاكيد على سرية البيانات والمعلومات.

٣- تأمين حق مجتمع الدراسة فى حرية التعبير عن الرأي.

ثامناً: أسس برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتعزيز ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب الثانوية العامة

١- **نسق الهدف:** يتمثل نسق الهدف طبقاً لبرنامج التدخل المهني فى هذه الدراسة فى المدرسة المختارة لتطبيق الدراسة (مدرسة تمام رمضان الثانوية بموشا) والطلاب بها.

٢- **أهداف برنامج التدخل المهني:** تسعي الدراسة إلي تحقيق هدف رئيسي، وهو تقدير عائد برنامج التدخل المهني في تعزيز ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب الثانوية العامة من خلال(تعزيز المعرفة والادراك، المشاركة البيئية، التعاون البيئية، التحسين البيئي المستمر).

٣- **استراتيجيات برنامج التدخل المهني:** يستند الباحث علي العديد من الاستراتيجيات اللازمة لتحقيق أهداف التدخل المهني، وتتمثل في الآتي: استراتيجية الإقناع، استراتيجية التعاون، استراتيجية إعادة البناء المعرفي، استراتيجية تعديل الاتجاهات، استراتيجية التفاعل الجماعي، استراتيجية المشاركة، استراتيجية التعليم والتدريب، استراتيجية التغيير المخطط، استراتيجية الاتصال.

٤- **التكتيكات المستخدمة في برنامج التدخل المهني:** يستخدم الباحث في إطار برنامج التدخل المهني عدة تكتيكات مهنية تتفق مع موضوع التدخل المهني وهى كالتالي: الاتصال، التشجيع والتوجيه، المناقشات الجماعية، العصف الذهني، العمل المباشر والمشترك مع المسئولين.

٥- **الأدوات التي تستخدم في برنامج التدخل المهني:** الأدوات هي الوسائل التي يستطيع من خلالها المنظم الاجتماعي أن يحقق أهداف التدخل المهني ومن هذه الأدوات ما يلى: المقابلات، الاجتماعات، المحاضرات والندوات، ورش العمل، الاتصالات التليفونية، الأنشطة الاجتماعية الرياضية والفنية والثقافية، المعسكرات، التسجيل.

٦- **الأدوار المهنية التي تستخدم في برنامج التدخل المهني:** لكى يتم تنفيذ الاستراتيجيات والتكنيكيات السابقة الخاصة ببرنامج التدخل المهني لابد من القيام ببعض الأدوار وهى كالتالي: دور المعلم، دور الموجه، دور الممكن، دور الخبير، دور معدل السلوك، دور المشجع، دور الميسر، دور مدير البرنامج، دور المخطط.

٧- **المهارات التي تستخدم في برنامج التدخل المهني:** وتتمثل المهارات المستخدمة في برنامج التدخل المهني في الآتي: مهارة تكوين العلاقة المهنية الجيدة مع جميع الأنساق

التي يستهدفها برنامج التدخل المهني، مهارة الملاحظة الجيدة، إجراء وإدارة المقابلات المهنية بأنواعها المختلفة، مهارة التخطيط الجيد لبرنامج التدخل المهني، مهارة المشاركة، المهارة فى إدارة الاجتماعات والندوات والمناقشات الجماعية بكفاءة، مهارة الاتصال، مهارة الإقناع والتأثير في الآخرين، المهارة فى التسجيل وكتابة التقارير ومهارة التغلب علي الصعوبات.

٨- **مراحل برنامج التدخل المهني:** يمر التدخل المهني وفقاً للممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع بمجموعة من المراحل وهى كما يلى:

(أ) **المرحلة التمهيدية:** وتضمنت جهود هذه المرحلة الجهود الآتية:

١. اختيار مدرسة تمام رمضان الثانوية بموشا كمنظمة ينطلق منها الباحث لإجراء الدراسة وأخذ الموافقة علي تطبيق برنامج التدخل المهني وشرح طبيعة البرنامج والهدف منه.
٢. مقابلة مع مدير المؤسسة لعرض فكرة الدراسة، وأخذ الموافقة علي القيام بها، والحصول علي دعمه وتأييده لتحقيق أهداف برنامج التدخل المهني، والقيام بدراسة تقدير الموقف علي عينة من طلاب المدرسة.
٣. التعرف علي الواقع الفعلي لثقافة الاستدامة البيئية بالنسبة الطلاب من خلال إجراء دراسة تقدير الموقف التي قام بها الباحث وسبق الإشارة إلي نتائجها.
٤. التعرف علي الطلاب المشاركين في البرنامج ومدي وعيهم بالاستدامة البيئية.
٥. ترجمة خطة التدخل المهني إلي توقيتات زمنية وعرضها علي المسئولين بالمدرسة وعينة الدراسة.
٦. وضع المعايير والأسس التي سيتم العمل علي أساسها حيث يتم الإتفاق علي مواعيد الاجتماعات والندوات ومدتها وأماكن عقدها.

(ب) المرحلة التخطيطية: وتمثلت جهود المرحلة التخطيطية في الجهود الآتية:

١. تحديد النسق الذي تم التعامل معه، والمتمثل هنا في طلاب المدرسة.
٢. تحديد الاستراتيجيات والتكنيكات والأدوات والأدوار المهنية والمهارات التي يمكن استخدامها في برنامج التدخل المهني، وكذلك القيام بالتعاقد الشفهي مع الأنساق التي يستهدفها برنامج التدخل المهني لتحديد المسئوليات والمهام لكل منهما.

(ج) المرحلة التنفيذية: تعتبر هذه المرحلة هي مرحلة العمل الفعلي مع الطلاب، أي مرحلة تنفيذ خطة التدخل المهني بعد اعتماد الخطة التي أعدها الباحث من قبل وقد تضمنت هذه المرحلة ما يلي:

١. تعقد سلسلة من الاجتماعات، المقابلات، الندوات، والمحاضرات، والمناقشات، وورش العمل التدريبية مع الطلاب والباحث والخبراء والمسئولين؛ لتزويد الطلاب بالمعارف والمعلومات حول ثقافة الاستدامة البيئية وكيفية ممارستها فى الحياة للمحافظة على البيئة.

٢. توزيع الأدوار وما تتضمنه من مسئوليات علي الطلاب، ومساعدتهم علي القيام بأدوارهم وتذليل الصعوبات التي تواجههم.

٣. متابعة الآثار الناتجة عن الندوات والمحاضرات وتأثيرها علي الطلاب.

٤. وقد حرص الباحث أن يكون تعامله مع الطلاب وفق العلاقة المهنية التي يسودها الثقة والاحترام المتبادل.

٥. تم تحقيق مجموعة من الإنجازات المادية والمعنوية خلال هذه المرحلة:

- امداد الطلاب بالمعارف والمعلومات حول الاستدامة البيئية.
- تنمية المسئولية الأخلاقية لدى الطلاب فى التعامل مع البيئة المحيطة.
- تنمية روح التعاون والمشاركة فى الأنشطة البيئية المدرسية والمجتمعية لدى الطلاب.
- تدريب الطلاب على على كيفية المشاركة فى الانشطة البيئية للمحافظة علي بيئتهم.
- تدريب الطلاب على كيفية تحقيق التحسين البيئي المستمر لبيئة المدرسة والمجتمع.

(د) **المرحلة التقويمية: حيث** قام الباحث عقب الانتهاء من مراحل التدخل المهني بالوقوف علي تنفيذ البرنامج من خلال تطبيق القياس البعدي علي الطلاب، وذلك للتأكد من مدي تحقيق البرنامج لأهدافه، ثم قام الباحث بمقارنة نتائج القياس القبلي بنتائج القياس البعدي، كما هو موضح بجداول الدراسة الميدانية، ثم استخلاص نتائج الدراسة.

(هـ) المتابعة: تمت بعد نهاية التدخل المهني وتضمن متابعة الإتصال بالطلاب والأنساق المشاركة لمتابعة الأثر الذي حققه برنامج التدخل المهني تعزيز مستوى ثقافة الاستدامة البيئية لدي الطلاب لضمان استمرارية الاستفادة من برنامج التدخل المهني.

٩- العوامل التي ساعدت علي تنفيذ برنامج التدخل المهني:

(أ) الإلتزام المهني بمبادئ تنظيم المجتمع في التطبيق.

(ب) مرونة البرنامج وتنوع أنشطته؛ وضوح أهداف البرنامج واستراتيجياته وتكنيكاته.

(ج) التركيز علي إحداث تغيير في إتجاهات الطلاب نحو التعامل مع البيئة المحيطة والمحافظة عليها.

(د) التعاون مع الباحث من قبل المسئولين والخبراء وحماسهم علي مساعدة الباحث في تنفيذ خطة برنامج التدخل المهني.

(هـ) التعارف والعلاقات الطيبة والترابط الذي نشأ بين الطلاب وبعضهم البعض وبينهم وبين الباحث، مما ساعد علي تنفيذ البرنامج بسهولة ويسر.

جدول رقم (٦) الانشطة الخاصة ببرنامج التدخل المهني

م	اليوم/ التاريخ	نوع النشاط	المدة الزمنية	القائم بالنشاط	هدف النشاط	الاستراتيجيات المستخدمة	التكنيكات المستخدمة	الأدوار المهنية	المهارات المستخدمة
اولاً: المرحلة التمهيدية									
١	الاحد ٢٠٢٥/٢/١١	مقابلة	ساعة	الباحث ومدير المؤسسة	- عرض فكرة الدراسة. - عرض البرنامج بالتوقيت الزمني بالمحاضرات والندوات وورش العمل. - اخذ الموافقة الرسمية على تطبيق البرنامج بالمدرسة.	الإقناع	الشرح والتوضيح، كسب ثقة الآخرين	مقدم المعلومات، الموضح، مدير البرنامج	تكوين علاقة مهنية
٢	الخميس ٢٠٢٥/٢/٢٠	مقابلة	ساعتان	الباحث والطلاب	- الارتباط وتكوين العلاقات مع الطلاب عينة الدراسة. - عرض وشرح فكرة برنامج التدخل	الإقناع، التوضيح	كسب الثقة، الشرح والتوضيح	مقدم المعلومات، المفسر، مدير البرنامج	تكوين علاقة مهنية، التخطيط

م	اليوم/ التاريخ	نوع النشاط	المدة الزمنية	القائم بالنشاط	هدف النشاط	الاستراتيجيات المستخدمة	التكنيكات المستخدمة	الأدوار المهنية	المهارات المستخدمة
					المهني.				
ثانيا: مرحلة التخطيط وصياغة التعاقد									
٣	الثلاثاء ٢٠٢٥/٢/٢٥	اجتماع	ساعتان	الباحث والطلاب	- تطبيق القياس القبلي. - شرح وتوضيح أهداف برنامج التدخل المهني وما يتضمنه من أنشطة - اتاحة الفرصة للطلاب للاستفسار عن برنامج التدخل المهني	التوضيح، المشاركة، التفاعل الجماعي	المناقشة الجماعية، الشرح والتوضيح	المشجع، القائم بالإتصال، مدير البرنامج	التخطيط، ادارة الاجتماعات
ثالثاً: مرحلة التنفيذ									
٤	الاحد ٢٠٢٥/٣/٢	محاضرة حول ثقافة الاستدامة البيئية	٣ ساعات	الباحث والطلاب	- التعريف بالاستدامة البيئية. - تحديد المعارف والمفاهيم المرتبطة بالاستدامة البيئية.	التوضيح، الإقناع	المناقشة الجماعية، الشرح والتوضيح	المشجع، المرشد، مدير البرنامج	الاتصال، الملاحظة
٥	الخميس ٢٠٢٥/٣/٦	محاضرة حول تعزيز المعرفة والادراك بالاستدامة البيئية	٣ ساعات	الباحث والطلاب	- توضيح أهمية الاستدامة البيئية للطلاب. - تعريف الطلاب بأهمية المحافظة على البيئة والسلوك البيئي السليم. - توضيح	الإتصال، اعادة البناء المعرفي، تعديل الاتجاهات	تبادل الاراء، الشرح والتوضيح، المناقشة الجماعية	القائم بالإتصال، الخبير، مدير البرنامج	الاتصال والمشاركة

م	اليوم/ التاريخ	نوع النشاط	المدة الزمنية	القائم بالنشاط	هدف النشاط	الاستراتيجيات المستخدمة	التكنيكات المستخدمة	الأدوار المهنية	المهارات المستخدمة
					أهم المبادارت البيئية وأهمية المشاركة فى هذه المبادارات.				
٦	الثلاثاء ٢٠٢٥/٣/١١	مناقشة جماعية	ساعتان	الباحث والطلاب	- تقييم المحاضرة التي كانت تدور حول تعزيز المعرفة والادراك كأحد ابعاد الاستدامة البيئية. - خلق جو من المشاركة والتفاعل بين الطلاب وتقييم مدى استفادتهم من المحاضرة سالفة الذكر.	توجيه التفاعل، إدارة الحوار، التغيير المخطط	المناقشة الجماعية، العصف الذهني	المخطط، المنسق، القائم بالإتصال، مدير البرنامج	الاتصال، التأثير فى الاخرين، التسجيل
٧	الاحد ٢٠٢٥/٣/١٦	ندوة حول حول المشاركة البيئية	٣ ساعات	الباحث والطلاب	- توضيح أهمية المشاركة البيئية للمحافظة على البيئة المدرسية والمجتمعية. - توضيح العائد من مشاركة الطلاب فى الانشطة البيئية المدرسية.	إعادة البناء المعرفي، التأثير في الآخرين	الشرح والتوضيح	الخبير، القائم بالاتصال، مدير البرنامج	المشاركة، الاتصال
٨	الخميس ٢٠٢٥/٣/٢٠	ورشة عمل حول المشاركة	ساعتان	الباحث والطلاب	- تدريب الطلاب على كيفية المشاركة فى	الإتصال، اعادة البناء المعرفي، التعليم	الشرح والتوضيح، المناقشة الجماعية	القائم بالإتصال، المنسق، الاداري،	التأثير فى الاخرين، التسجيل

م	اليوم/ التاريخ	نوع النشاط	المدة الزمنية	القائم بالنشاط	هدف النشاط	الاستراتيجيات المستخدمة	التكنيكات المستخدمة	الأدوار المهنية	المهارات المستخدمة
		البيئية			الانشطة البيئية. - تدريب الطلاب على ابداء رأيهم فى الانشطة البيئية المدرسية. - توضيح مدى فاعلية المشاركة البيئية(عن طريق لعب الدور) للطلاب وتأثير ذلك على بيئتهم المدرسية والمجتمعية.	والتدريب		مدير البرنامج	
٩	الثلاثاء ٢٠٢٥/٣/٢٥	مناقشة جماعية	ساعتان	الباحث والطلاب	- تقييم الندوة السابقة وورشة العمل حول المشاركة البيئية ومدى تحقيق الهدف منهما. - توجيه بعض التساؤلات للطلاب حول محاور الندوة السابقة ومدى استفادتهم وتعلمهم كيفية المشاركة فى الأنشطة والفاعليات البيئية.	توجيه التفاعل، التوضيح، إدارة الحوار	المناقشة الجماعية، الشرح والتوضيح	الإداري، المساعد، مقدم التسهيلات، مدير البرنامج	الملاحظة، التسجيل
١٠	الاحد ٢٠٢٥/٣/٣٠	محاضرة حول التعاون	٣ ساعات	الباحث والطلاب	- شرح وتوضيح التعاون	إعادة البناء المعرفي، التعليم	الشرح والتوضيح	الخبير، الموجه، مقدم	الملاحظة، المشاركة

م	اليوم/ التاريخ	نوع النشاط	المدة الزمنية	القائم بالنشاط	هدف النشاط	الاستراتيجيات المستخدمة	التكنيكات المستخدمة	الأدوار المهنية	المهارات المستخدمة
		البيئي			البيئي للطلاب وكيفية تحقيقه. - توضيح طرق التعاون البيئي للطلاب بداية من تبادل الأراء الى تحديد دور كل طالب فى الأنشطة البيئية. - شرح العائد لعملية التعاون البيئي للطلاب على أنفسهم وعلى بيئتهم المدرسية والمجتمعية	والتدريب		التسهيلات، مدير البرنامج	
١١	الخميس ٢٠٢٥/٤/٣	ورشة عمل حول التعاون البيئي	ساعتان	الباحث والطلاب	- تدريب الطلاب على التعاون البيئي من خلال تبادل الاراء حول الأنشطة البيئية وزيادة حماس الطلاب لذلك. - تدريب الطلاب على لعب الأدوار فى الأنشطة البيئية من أجل القيام بدورهم على أكمل وجه للمحافظة	الإقناع، التوضيح، المشاركة	التشجيع والتوجيه، تبادل الاراء، لعب الأدوار	الوسيط، المرشد، المساعد، مدير البرنامج	المشورة المهنية، التأثير فى الاخرين، التسجيل

م	اليوم/ التاريخ	نوع النشاط	المدة الزمنية	القائم بالنشاط	هدف النشاط	الاستراتيجيات المستخدمة	التكنيكات المستخدمة	الأدوار المهنية	المهارات المستخدمة
					على بيئتهم. - تدريب الطلاب على كيفية المشاركة فى حملات التوعية البيئية.				
١٢	الثلاثاء ٢٠٢٥/٤/٨	مناقشة جماعية	ساعتان	الباحث والطلاب عينة الدراسة	- متابعة وتقييم ما تم فى الانشطة السابقة. - تحديد مدى استفادة الطلاب فيما تم من أنشطة لتعزيز التعاون البيئي لديهم وكيفية تطبيقهم لهذ البعد على الواقع.	إعادة البناء المعرفي، توجيه التفاعل، إدارة الحوار	التواصل الجماعي، المناقشة الجماعية، العصف الذهني	المساعد، الموجه، الإداري، المعلم، مدير البرنامج	الملاحظة، التسجيل
١٣	الاحد ٢٠٢٥/٤/١٣	ندوة حول التحسين البيئي المستمر	٣ ساعات	الباحث والطلاب عينة الدراسة	- توضيح كيفية تطبيق اجراءات السلامة البيئية بالمدرسة. - التأكيد على المشاركة فى نظافة البيئة المدرسية. - التأكيد على أهمية الممارسات البيئية السليمة. - التأكيد على أهمية ترشيد استخدام الموارد الطبيعية وتأثير ذلك	التعليم والتثقيف، التوضيح، إعادة البناء المعرفي	تبادل الاراء، التشجيع والتوجيه	الإداري، الخبير، المشجع، الممكن، مدير البرنامج	المشاركة، الاتصال، الملاحظة

م	اليوم/ التاريخ	نوع النشاط	المدة الزمنية	القائم بالنشاط	هدف النشاط	الاستراتيجيات المستخدمة	التكنيكات المستخدمة	الأدوار المهنية	المهارات المستخدمة
					على المحافظة على البيئة وضمان حق الاجيال الحالية والقادمة.				
١٤	الخميس ٢٠٢٥/٤/١٧	مناقشة جماعية	ساعتان	الباحث والطلاب عينة الدراسة	- تقييم النشاط السبق ومدى تحقيقه لهدفه. المناقشة حول التحسين البيئي المستمر وكيفية استدامة المحافظة على البيئة.	التعاون، العليم والتدريب، التوضح	العمل المشترك، تبادل الآراء	المخطط، الموجه، الممكن، مدير البرنامج	الملاحظة، المشورة المهنية، التسجيل
١٥	الثلاثاء ٢٠٢٥/٤/٢٢	معسكر نظافة بيئة المدرسة	٤ساعات	الباحث والطلاب عينة الدراسة	- تنمية شعور الانتماء والولاء لدى الطلاب للمدرسة. - زيادة التفاعل بينهم والمشاركة فى الأنشطة البيئية والمحافظة على نظافة مدرستهم. - ترسيخ مبادئ المشاركة بين الطلاب وتبادل الأراء والتعاون البيئي.	إعادة البناء المعرفي، التعليم	الشرح والتوضيح، المناقشة الجماعية،	المساعد، الإداري، مقدم التسهيلات، مدير البرنامج	التأثير فى الأخرين، الملاحظة، المشورة المهنية، التسجيل

م	اليوم/ التاريخ	نوع النشاط	المدة الزمنية	القائم بالنشاط	هدف النشاط	الاستراتيجيات المستخدمة	التكنيكات المستخدمة	الأدوار المهنية	المهارات المستخدمة
	الاحد ٢٠٢٥/٤/٢٧	اجتماع	ساعتان	الباحث والطلاب عينة الدراسة	- متابعة وتقييم جهود التدخل المهني ومدى استفادة الطلاب من برنامج التدخل. - اجراء القياس البعدي لاستمارة قياس الاستدامة البيئية. - الإتفاق على انهاء البرنامج	التفاعل الجماعى، التعاون	المناقشة الجماعية، التوضيح	المشجع، المرشد، مدير البرنامج	الملاحظة والتسجيل
رابعاً: مرحلة التقويم									
	الخميس ٢٠٢٥/٤/٣٠	اجتماع "تقويم جهود التدخل المهني"	ساعتان	الباحث والطلاب عينة الدراسة	- تقويم أثر التدخل المهني في تحقيق أهداف الدراسة وفروضها وتحديد أوجه الاستفادة منها واوجه القصور تمهيدا لإنهاء البرنامج.	التفاعل الجماعي، التعاون، الإقناع	المناقشة الجماعية، المشاركة	موجه التفاعل، المقوم، المساعد، مدير البرنامج	الملاحظة والتسجيل
خامساً: مرحلة المتابعة والانهاء									
١٨	الاربعاء ٢٠٢٥/٥/١٤	اجتماع "اجراء القياس التتبعي"	ساعتان	الباحث والطلاب عينة الدراسة	- إجراء القياس التتبعي للتأكد من استمرار فاعلية برنامج التدخل المهني. - انهاء البرنامج وشكر	التفاعل الجماعي، التعاون، الإقناع	المناقشة الجماعية، العمل المشترك	موجه، مدير البرنامج	الملاحظة والتسجيل

م	اليوم/ التاريخ	نوع النشاط	المدة الزمنية	القائم بالنشاط	هدف النشاط	الاستراتيجيات المستخدمة	التكنيكات المستخدمة	الأدوار المهنية	المهارات المستخدمة
					الطلاب على تعاونهم في تطبيق البرنامج.				

تاسعاً: نتائج الدراسة

(أ) عرض وتحليل النتائج المرتبطة بخصائص مجتمع الدراسة:

جدول رقم (٧) يوضح البيانات الأولية لمجتمع الدراسة (ن=٤٠)

م	المتغيرات الكمية	متوسط حسابي	انحراف معياري
١	السن	١٧,٤	١,٠٣
م	النوع	تكرار	النسبة المئوية
١	ذكور	١٦	٤٠
٢	إناث	٢٤	٦٠
	الإجمالي	٤٠	١٠٠%
م	الصف الدراسي	تكرار	النسبة المئوية
١	الاول	٩	٢٢,٥
٢	الثاني	١٣	٣٢,٥
٣	الثالث	١٨	٤٥
	الإجمالي	٤٠	١٠٠%
م	المستوى الدراسي	تكرار	النسبة المئوية
١	مقبول	٧	١٧,٥
٢	جيد	١١	٢٧,٥
٣	جيد جداً	١٠	٢٥
٤	ممتاز	١٢	٣٠
	الإجمالي	٤٠	١٠٠%
م	السكن	تكرار	النسبة المئوية
	ريف	٣٣	٨٢,٥
	حضر	٧	١٧,٥
	الإجمالي	٤٠	١٠٠%

وباستقراء الجدول السابق نجد أن وبلغ متوسط سن الطلاب الثانوية العامة المشاركين في برنامج التدخل المهني (١٧,٤) سنة بإنحراف معياري قدره (١,٠٣) سنة، وذلك يدل على قلة تشتت الافكار لدى مجتمع الدراسة.

كذلك أوضح الجدول نسبة الطلاب من الإناث احتلت الترتيب الأول حيث بلغت نسبتهم (٦٠%) بواقع (٢٤) مفردة من مجتمع الدراسة، في حين جاءت نسبة الذكور في الترتيب الثاني حيث بلغت نسبتهم (٤٠%) بواقع (١٦) مفردات من مجتمع الدراسة ويدل ذلك على رغبة الاناث في الاشتراك في البرنامج وحضورهم الفعال في المدرسة.

أما بالنسبة لتوزيع الطلاب وفقاً للصفوف الدراسية فجاء في الترتيب الأول الصف الثالث بنسبة (٤٥%) يليه الصف الثاني بنسبة (٣٢,٥%)، وأخيراً الصف الأول بنسبة(٢٢,٥%)،

وهذا يشير إلى توزيع العينة على الفرق الثلاثة مع التركيز بشكل اكبر على الصف الثالث الثانوي لانهم أكثر دراية ورشدا وبما يزيد من تأثير برنامج التدخل المهني على هؤلاء الطلاب فى حياتهم المستقبلية.

وأوضح كذلك الجدول السابق أن نسبة (٣٠%) من الطلاب بمستوى دراسي ممتاز، بينما جاء في الترتيب الثاني نسبة(٢٧,٥%) منهم فى مستوى جيد، وأن نسبة (٢٥%) منهم فى مستوى جيد جداً، وأخيراً من هم فى مستوى مقبول بنسبة(١٧,٥%)، وهذا يخدم برنامج التدخل المهني حيث المستوى الاعلى فى الدراسة يكون أكثر تفاعلاً مع أنشطة البرنامج.

(ب) عرض وتحليل النتائج المرتبطة بفروض الدراسة والخاصة بأبعاد استمارة قياس الاستدامة البيئية.

١- البعد الأول: المعرفة والادراك

جدول رقم (٨) يوضح المعرفة والادراك كأحد أبعاد الاستدامة البيئية لدى الطلاب(ن=٤٠)

م	المعرفة والادراك	القياس القبلي						القياس البعدي					
		نعم	الى حد ما	لا	متوسط حسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب القبلي	نعم	الى حد ما	لا	متوسط حسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب البعدي
١	أعلم أن السلوك الفردي يؤثر علي البيئة	٩	١٢	١٩	١,٧٥	٠,٨١	٤	٣٥	٤	١	٢,٨٥	٠,٤٣	٤
٢	لدي معرفة بأهمية الاستدامة البيئية	١٢	١٢	١٦	١,٩٠	٠,٨٤	١	٣٨	١	١	٢,٩٣	٠,٣٥	١
٣	اتابع الأخبار والمبادرات البيئية المحلية	٨	١٣	١٩	١,٧٣	٠,٧٨	٥	٣٦	٣	١	٢,٨٨	٠,٤٠	٣
٤	أدرك أهمية الحفاظ علي الموارد الطبيعية	١٠	١٤	١٦	١,٨٥	٠,٨٠	٢	٣٧	٢	١	٢,٩٠	٠,٣٨	٢
٥	أعلم بأهمية استخدام وسائل مواصلات صديقة للبيئة	٧	١٣	٢٠	١,٦٨	٠,٧٦	٦	٣٤	٥	١	٢,٨٣	٠,٤٥	٥
٦	لدي معرفة بالفعاليات بالبيئة	٥	١٢	٢٣	١,٥٥	٠,٧١	٧	٣٣	٦	١	٢,٨٠	٠,٤٦	٧
٧	اعلم أن إستخدام المواد البلاستيكية ضار بالبيئة	٩	١٤	١٧	١,٨٠	٠,٧٩	٣	٣٥	٣	٢	٢,٨٣	٠,٥٠	٦
	القياس القبلي للبعد ككل				**١,٧٥**	**٠,٧٨**	**مستوى متوسط**		**القياس البعدي للبعد ككل**		**٢,٨٦**	**٠,٤٢**	**مستوى مرتفع**

وباستقراء الجدول السابق نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط الحسابي لبعد المعرفة والادراك كأحد أبعاد الاستدامة البيئية لدى طلاب الثانوية العامة بالقياس القبلي هو (١,٧٥)، بانحراف معياري(٠,٧٨)، وهو معدل متوسط، وارتفع المتوسط الحسابي للبعد بالقياس البعدي إلي (٢,٨٦)، بانحراف معياري(٠,٤٢)، وهو معدل مرتفع مما يدل علي وجود فروق بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي مما يشير إلي أن التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع قد حقق نجاحاً في تحقيق البعد الأول الخاص بالمعرفة والادراك كأحد أبعاد الاستدامة البيئية لدى طلاب الثانوية العامة.

بالنسبة لعبارات **القياس القبلي** لبُعد المعرفة والادراك جاءت فى الترتيب الأول لدي معرفة بأهمية الاستدامة البيئية بمتوسط حسابي (١,٩٠) بانحراف معياري(٠,٨٤)، يليها أدرك أهمية الحفاظ علي الموارد الطبيعية بمتوسط حسابي (١,٨٥) بانحراف معياري(٠,٨٢)، وجاءت فى الترتيب الأخير لدي معرفة بالفعاليات باليئية بمتوسط حسابي (١,٥٥) بانحراف معياري(٠,٧١).

أما بالنسبة لعبارات **القياس البعدي** لبُعد المعرفة والادراك جاءت فى الترتيب الأول لدي معرفة بأهمية الاستدامة البيئية بمتوسط حسابي (٢,٩٣) بانحراف معياري(٠,٣٥)، يليها أدرك أهمية الحفاظ علي الموارد الطبيعية بمتوسط حسابي (٢,٩٠) بانحراف معياري(٠,٣٨)، وجاءت فى الترتيب الأخير لدي معرفة بالفعاليات باليئية بمتوسط حسابي (٢,٨٠) بانحراف معياري(٠,٤٦).

وهذا يعتبر تغيير لصالح القياس البعدي ويؤكد علي فاعلية برنامج التدخل المهني الذي تم تطبيقه مع الطلاب المشاركين في برنامج التدخل المهني الذي قام به الباحث لتعزيز المعرفة والادراك لدى الطلاب كأحد أبعاد الاستدامة البيئية لدى طلاب الثانوية العامة حيث نجد أن المتوسطات الحسابية للعبارات زادت من خلال تنفيذ أنشطة برنامج التدخل المهني فى حين أن الانحرافات المعيارية انخفضت ومن ثم ثبات الافكار وتقليل تشتتها.

ويتفق مع هذا **دراسة اسماعيل وأخرون(٢٠٢٣) والتي** أكدت أن هناك حاجة إلى مزيد من المعارف والمعلومات حول التغيرات المناخية، وأوصت بالعمل على تنمية وعي الطلاب حول التغيرات المناخية، وضرورة تضمين ثقافة الاستدامة البيئية، أيضاً **دراسة صالح والمعمرية(٢٠٢٣)** والتي أكدت على العمل على تعزيز الوعي البيئي لدى السكان من خلال إبراز دور الخدمة الاجتماعية الخضراء في رفع مستوى الوعي البيئي للسكان.

وهذا ما أشارت إليه دراسة مولدان وآخرون Moldan & Et al (2012) التي تستهدف تحليل المناهج وأنواع المؤشرات المختلفة التي تم تطويرها والتي تُستخدم لتقييم الاستدامة البيئية. **وأكدت على ذلك دراسةعلي(٢٠٢٥)** التي استهدفت التعرف الأسس النظرية لثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة، تحديد أهم المداخل التربوية لتعزيز ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة.

وقد تم الاعتماد على معادلة إيتا تربيع لحساب قيمة حجم الأثر، والجدول التالي يوضح نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة على المعرفة والادراك كأحد أبعاد ثقافة الاستدامة البيئية لطلاب الثانوية العامة في التطبيقين القبلي والبعدي:

جدول رقم (٩) نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة على بعد المعرفة والادراك في التطبيقين القبلي والبعدي

المتغير	التطبيق	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	حجم الأثر (إيتا تربيع)
المعرفة والادراك	القياس القبلي	١,٧٥	٠,٧٨	٣٩	**٣,٧٨٣	٠,٣٦٧ (كبير)
	القياس البعدي	٢,٨٦	٠,٤٢			

**دالة عند مستوى ٠,٠١ *دالة عند مستوى ٠,٠٥

وتعكس بيانات الجدول السابق إلى أنه توجد فروق دالة إحصائياً وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين القياس القبلي والقياس البعدي لمجموعة الدراسة، وهذه الفروق الخاصة ببعد المعرفة والادراك لصالح القياس البعدي حيث أن قيمة "ت" بلغت (٣,٧٨٣)، حيث زاد المتوسط الحسابي من (١,٧٥) بالقياس القبلي إلى (٢,٨٦) بالقياس البعدي فى حين أن الانحراف المعياري انخفض من(٠,٧٨) بالقياس القبلي إلى (٠,٤٢) بالقياس البعدي، كما يلاحظ أن قيمة حجم الأثر (ايتا تربيع) بلغت (٠,٣٦٧) وهي قيمة كبيرة مما يدل على أن برنامج التدخل المهني للباحث قد أدى إلى إحداث تغيير إيجابي كبير للجماعة التجريبية فى تعزيز المعرفة والادراك لدى الطلاب.

ويمكن تحليل النتائج السابقة في ضوء كلاً من:

١. **ملاحظات الباحث للتغيرات التي طرأت على المعرفة والادراك لدى الطلاب:** نجد أن الطلاب تحسن مستوى المعرفة والادرك حول الاستدامة البيئية لديهم.

٢. **برنامج التدخل المهني:** نجد أهمية تأكيد البرنامج على ضرورة تحسن معرفة ثقافة الاستدامة البيئية لدى الطلاب وتأثير ذلك على سلوكهم البيئي الفردى والمجتمعي.

٣. **أهداف الدراسة:** نجد أن البرنامج قد نجح بالفعل في تحقيق الهدف الأول من أهداف الدراسة وهو تعزيز المعرفة والادراك كأحد ابعاد الاستدامة البيئية لدى طلاب الثانوية العامة.

٤. **نسبة التغير:** نجد أن هناك تغيراً واضحاً بين القياس القبلي بمتوسط حسابي (١,٧٥) وهو معدل **متوسط**، وبين القياس البعدي لمجموعة الطلاب بمتوسط حسابي(٢,٨٦) وهو معدل **مرتفع** مما يدل على تعزيز هذا البعد من خلال برنامج التدخل المهني.

٥. **فروض الدراسة:** أثبتت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً وذلك عند مستوى دلالة معنوية (٠,٠١) بين القياس القبلي والقياس البعدي لمجموعة الدراسة لصالح القياس البعدي مما يعني قبول الفرض الفرعي الأول للدراسة والذي مؤداه" توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين استخدام التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتعزيز المعرفة والادراك كأحد أبعاد الاستدامة البيئية لدى طلاب الثانوية العامة.

٢- البعد الثاني: المشاركة البيئية

جدول (١٠) يوضح المشاركة البيئية كأحد أبعاد الاستدامة البيئية لدى الطلاب(ن=٤٠)

م	المشاركة البيئية	القياس القبلي						القياس البعدي					
		نعم	الى حد ما	لا	متوسط حسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب القبلي	نعم	الى حد ما	لا	متوسط حسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب البعدي
١	أشارك بانتظام في الانشطة البيئية التي تنظمها المدرسة	٥	١٤	٢١	١,٦٠	٠,٧١	٧	٣٥	٤	١	٢,٨٥	٠,٤٣	٥
٢	أفضل العمل الجماعي في المبادرات البيئية	٧	١٤	١٩	١,٧٠	٠,٧٦	٣	٣٨	١	١	٢,٩٣	٠,٣٥	١
٣	أشجع زملائي على الانخراط في العمل البيئي	٧	١١	٢٢	١,٦٣	٠,٧٧	٦	٣٧	٢	١	٢,٩٠	٠,٣٨	٢
٤	أقوم بدور فعال في المبادرات البيئية المدرسية	٦	١٣	٢١	١,٦٣	٠,٧٤	٥	٣٦	٣	١	٢,٨٨	٠,٤٠	٣
٥	أشارك بالرأي في الانشطة البيئية التي يتم تنفيذها	٨	١٣	١٩	١,٧٣	٠,٧٨	٢	٣٧	١	٢	٢,٨٨	٠,٤٦	٤

م	المشاركة البيئية	القياس القبلي						القياس البعدي					
		نعم	الى حد ما	لا	متوسط حسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب القبلي	نعم	الى حد ما	لا	متوسط حسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب البعدي
٦	اري أن مشاركتي دائما تكون فعالة في الانشطة البيئية	٩	١٣	١٨	١,٧٨	٠,٨٠	١	٣٦	٢	٢	٢,٨٥	٠,٤٨	٦
٧	أشارك في أنشطة بيئية تساهم في رفاهية المجتمع	٩	٩	٢٢	١,٦٨	٠,٨٣	٤	٣٤	٥	١	٢,٨٣	٠,٤٥	٧
القياس القبلي للبعد ككل					١,٦٨	٠,٧٧	مستوى متوسط	القياس البعدي للبعد ككل			٢,٨٧	٠,٤٢	مستوى مرتفع

وباستقراء الجدول السابق نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط الحسابي لبعد المشاركة البيئية كأحد أبعاد الاستدامة البيئية لدى طلاب الثانوية العامة بالقياس القبلي هو (١,٦٨)، بانحراف معياري(٠,٧٧)، وهو معدل متوسط، وارتفع المتوسط الحسابي للبعد بالقياس البعدي إلي (٢,٨٧)، بانحراف معياري(٠,٤٢)، وهو معدل مرتفع مما يدل علي وجود فروق بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي مما يشير إلي أن التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع كان فعالًا في تعزيز الوعي والسلوك المرتبط بالمشاركة البيئية كأحد أبعاد الاستدامة البيئية لدى طلاب الثانوية العامة.

بالنسبة لعبارات **القياس القبلي** لبُعد المشاركة البيئية جاءت فى الترتيب الأول أري أن مشاركتي دائما تكون فعالة في الانشطة البيئية بمتوسط حسابي (١,٧٨) بانحراف معياري(٠,٨٠)، يليها أشارك بالرأي في الانشطة البيئية التي يتم تنفيذها بمتوسط حسابي (١,٧٣) بانحراف معياري(٠,٧٨)، وجاءت فى الترتيب الأخير أشارك بانتظام في الانشطة البيئية التي تنظمها المدرسة بمتوسط حسابي (١,٦١) بانحراف معياري(٠,٧١).

أما بالنسبة لعبارات **القياس البعدي** لبُعد المشاركة البيئية جاءت فى الترتيب الأول أفضل العمل الجماعي في المبادرات البيئية بمتوسط حسابي (٢,٩٣) بانحراف معياري(٠,٣٥)، يليها أشجع زملائي علي الانخراط في العمل البيئي بمتوسط حسابي (٢,٩٠) بانحراف معياري(٠,٣٨)، وجاءت فى الترتيب الأخير أشارك في أنشطة بيئية تساهم في رفاهية المجتمع بمتوسط حسابي (٢,٨٣) بانحراف معياري(٠,٤٥).

تشير نتائج الجدول إلى وجود تطور ملحوظ في بُعد المشاركة البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية بعد تطبيق التدخل المهني القائم على طريقة تنظيم المجتمع، حيث ارتفع المتوسط

الحسابي من (١,٦٨) في القياس القبلي إلى (٢,٨٧) في القياس البعدي، مما يعكس انتقالًا من المشاركة المحدودة إلى المشاركة الفاعلة والواعية، كما تشير الانحرافات المعيارية إلى تقارب أكبر بين الطلاب بعد التدخل، مما يعكس انسجاما أكثر في الاتجاهات نحو السلوك البيئي المستدام، ويؤكد نجاح التدخل المهني في تعزيز أحد الأبعاد الأساسية للاستدامة البيئية، وهو المشاركة البيئية.

ويتفق مع ذلك **دراسةعبدالرازق(٢٠١٧)** التي اكدت على أهمية دور المنظمات في تنمية المشاركة والمسئولية الاجتماعية لتحقيق الاستدامة البيئية. **وأكدت على ذلك دراسة مانو وآخرون (Manu,et al(2022** تستهدف مراجعةً لمقالات تتناول وجهات النظر الثقافية والأخلاقية والدينية حول الحفاظ على البيئة عالميًا، وتؤكد على الدور الهام الذي تلعبه الثقافة والأخلاق والدين في استراتيجيات الحفاظ على البيئة، **كذلك دراسة السيد(٢٠٢٥)** التي أكدت على فاعلية برنامج للتدخل المهني في تنظيم المجتمع فى تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو تحمل المسؤولية البيئية، ودعم الممارسات المستدامة بين الشباب الجامعي.

وقد تم الاعتماد على معادلة إيتا تربيع لحساب قيمة حجم الأثر، والجدول التالي يوضح نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة على المشاركة البيئية كأحد أبعاد ثقافة الاستدامة البيئية لطلاب الثانوية العامة في التطبيقين القبلي والبعدي:

جدول (١١) نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة على بعد المشاركة البيئية في التطبيقين القبلي والبعدي (ن=٣٠)

المتغير	التطبيق	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	حجم الأثر (ايتا تربيع)
المشاركة البيئية	التطبيق القبلي	١,٦٨	٠,٧٧	٣٩	**٣,٢٣٨	٠,٤٢١(كبير)
	التطبيق البعدي	٢,٨٧	٠,٤٢			

**دالة عند مستوى ٠,٠١ ** **دالة عند مستوى ٠,٠٥ *

وتعكس بيانات الجدول السابق إلى أنه توجد فروق دالة إحصائياً وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين القياس القبلي والقياس البعدي لمجموعة الدراسة، وهذه الفروق الخاصة ببعد المشاركة البيئية لصالح القياس البعدي حيث أن قيمة "ت" بلغت (٣,٢٣٨)، حيث زاد المتوسط الحسابي من (١,٦٨) بالقياس القبلي إلى (٢,٨٧) بالقياس البعدي فى حين أن الانحراف المعياري انخفض من(٠,٧٧) بالقياس القبلي إلى (٠,٤٢) بالقياس البعدي، كما

يلاحظ أن قيمة حجم الأثر (ايتا تربيع) بلغت (٠,٤٢١) وهي قيمة كبيرة مما يدل على أن برنامج التدخل المهني للباحث قد أدى إلى إحداث تغيير إيجابي كبير للجماعة التجريبية فى تعزيز المشاركة البيئية لدى الطلاب.

ويمكن تحليل النتائج السابقة في ضوء كلاً من:

١. **ملاحظات الباحث للتغيرات التي طرأت على المشاركة البيئية لدى الطلاب:** نجد أن الطلاب تحسن مستوى المشاركة البيئية لديهم سواء داخل المدرسة أو على مستوى المجتمع ككل.

٢. **برنامج التدخل المهني:** نجد أهمية تأكيد البرنامج على ضرورة تعزيز المشاركة البيئية لدى الطلاب فى المدرسة والمجتمع بما يعود بالنفع عليهم وعلى مجتمهم.

٣. **أهداف الدراسة:** نجد أن البرنامج قد نجح بالفعل في تحقيق الهدف الثاني من أهداف الدراسة وهو تعزيز المشاركة البيئية كأحد ابعاد الاستدامة البيئية لدى طلاب الثانوية العامة.

٤. **نسبة التغير:** نجد أن هناك تغيراً واضحاً بين القياس القبلي بمتوسط حسابي (١,٦٨) وهو معدل متوسط، وبين القياس البعدي لمجموعة الطلاب بمتوسط حسابي(٢,٨٧) وهو معدل مرتفع مما يدل على تعزيز هذا البعد من خلال برنامج التدخل المهني.

٥. **فروض الدراسة:** أثبتت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً وذلك عند مستوى دلالة معنوية (٠,٠١) بين القياس القبلي والقياس البعدي لمجموعة الدراسة لصالح القياس البعدي مما يعني قبول الفرض الفرعي الثاني للدراسة والذي مؤداه" توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين استخدام التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتعزيز المشاركة البيئية كأحد أبعاد الاستدامة البيئية لدى طلاب الثانوية العامة.

٣- البعد الثالث: التعاون البيئي

جدول رقم(١٢) يوضح التعاون البيئي كأحد أبعاد الاستدامة البيئية لدى الطلاب(ن=٤٠)

م	التعاون البيئي	القياس القبلي						القياس البعدي					
		نعم	الى حد ما	لا	متوسط حسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب القبلي	نعم	الى حد ما	لا	متوسط حسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب البعدي
١	أتعاون مع زملائي للمساعدة في نجاح الانشطة	١٠	١٤	١٦	١,٨٥	٠,٨٠	٣	٣٦	٣	١	٢,٨٨	٠,٤٠	٥

م	التعاون البيئي	القياس القبلي						القياس البعدي					
		نعم	الى حد	لا	متوسط حسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب القبلي	نعم	الى حد	لا	متوسط حسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب البعدي
	البيئية داخل المدرسة												
٢	أفضل العمل ضمن فريق عند تنفيذ الانشطة البيئية	٩	١٥	١٦	١,٨٣	٠,٧٨	٥	٣٨	٢	٠	٢,٩٥	٠,٢٢	٢
٣	اتعاون مع زملائي في تبادل الافكار الخاصة بالمشروعات البيئية	١١	١٤	١٥	١,٩٠	٠,٨١	١	٣٧	١	٢	٢,٨٨	٠,٤٦	٦
٤	أشعر بالحماس عند التعاون مع الاخرين في تنفيذ الانشطة والمبادرات البيئية	٨	١٤	١٨	١,٧٥	٠,٧٨	٧	٣٨	١	١	٢,٩٣	٠,٣٥	٣
٥	ألتزم القيام بالدور المحدد داخل الفريق عند تنفيذ المهام البيئية	١٢	١٠	١٨	١,٨٥	٠,٨٦	٤	٣٩	١	٠	٢,٩٨	٠,١٦	١
٦	أحرص علي التعاون مع زملائي في حملات التوعية البيئية	١٠	١١	١٩	١,٧٨	٠,٨٣	٦	٣٦	٢	٢	٢,٨٥	٠,٤٨	٧
٧	يمكنني تحقيق نتائج أكثر فاعلية عند التعاون مع الاخرين في تنفيذ الانشطة البيئية	١١	١٣	١٦	١,٨٨	٠,٨٢	٢	٣٧	٢	١	٢,٩٠	٠,٣٨	٤
القياس القبلي للبعد ككل		١,٨٣				٠,٨١	مستوى متوسط	القياس البعدي للبعد ككل			٢,٩١	٠,٣٥	مستوى مرتفع

وباستقراء الجدول السابق نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط الحسابي لبعد التعاون البيئي كأحد أبعاد الاستدامة البيئية لدى طلاب الثانوية العامة بالقياس القبلي هو (١,٨٣)، بانحراف معياري(٠,٨١)، وهو معدل متوسط، وارتفع المتوسط الحسابي للبعد بالقياس البعدي

إلي (٢,٩١)، بانحراف معياري(٠,٣٥)، وهو معدل مرتفع مما يدل علي وجود فروق بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي مما يشير إلي أن التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع ساهم بشكل فعال في تعزيز قيم التعاون والمسؤولية البيئية كأحد أبعاد الاستدامة البيئية لدى طلاب الثانوية العامة.

بالنسبة لعبارات **القياس القبلي** لبُعد التعاون البيئي جاءت فى الترتيب الأول اتعاون مع زملائي في تبادل الافكار الخاصة بالمشروعات البيئية بمتوسط حسابي (١,٩٠) بانحراف معياري(٠,٨١)، يليها يمكنني تحقيق نتائج أكثر فاعلية عند التعاون مع الاخرين في تنفيذ الانشطة البيئية بمتوسط حسابي (١,٨٨) بانحراف معياري(٠,٨٢)، وجاءت فى الترتيب الأخير أشعر بالحماس عند التعاون مع الاخرين في تنفيذ الانشطة والمبادرات البيئية بمتوسط حسابي (١,٧٥) بانحراف معياري(٠,٧٨).

أما بالنسبة لعبارات **القياس البعدي** لبُعد التعاون البيئي جاءت فى الترتيب الأول ألتزم القيام بالدور المحدد داخل الفريق عند تنفيذ المهام البيئية بمتوسط حسابي (٢,٩٨) بانحراف معياري(٠,١٦)، يليها أفضل العمل ضمن فريق عند تنفيذ الانشطة البيئية بمتوسط حسابي (٢,٩٥) بانحراف معياري(٠,٢٢)، وجاءت فى الترتيب الأخير أحرص علي التعاون مع زملائي في حملات التوعية البيئية بمتوسط حسابي (٢,٨٥) بانحراف معياري(٠,٤٨).

تُشير نتائج الجدول إلى وجود تطور ملحوظ في بُعد التعاون البيئي لدى طلاب المرحلة الثانوية بعد تطبيق التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع، حيث ارتفع المتوسط الحسابي من (١,٨٣) في القياس القبلي إلى (٢,٩١) في القياس البعدي، ويدل ذلك على تحسن ملموس في وعي الطلاب بمسؤولياتهم داخل الفريق البيئي، وارتفاع تفضيلهم لثقافة العمل الجماعي بما يشير إلى تغيير إيجابي في الاتجاهات والسلوكيات المرتبطة بالتعاون البيئي، ويؤكد نجاح التدخل المهني في تعزيز التعاون البيئي كأحد الأبعاد الأساسية للاستدامة البيئية.

ويتفق مع هذا **دراسة تشازي وآخرون (2017) chazee et al:** وذلك حول التخطيط المحلي كأداة للاستدامة البيئية والتي اشارت الي ان تنفيذ المعايير الدولية للتنمية المستدامة يشجع البلدان تحقيق الاستدامة البيئية. أيضاً **دراسة امام(٢٠٢٤):** التي أوصت بأهمية تطوير سياسة موحدة للعمل الاجتماعي الأخضر في تحقيق الاستدامة البيئية بالمجتمعات المحلية. **وأشارت الى ذلك دراسة السيد(٢٠٢١)** التي أشارت إلى أهمية بناء إستراتيجية مقترحة لتعزيز المسؤوليات التربوية للجامعات السعودية نحو الاستدامة البيئية.

وقد تم الاعتماد على معادلة إيتا تربيع لحساب قيمة حجم الأثر، والجدول التالي يوضح نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة على التعاون البيئي كأحد أبعاد ثقافة الاستدامة البيئية لطلاب الثانوية العامة في التطبيقين القبلي والبعدي:

جدول (١٣) نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة على التعاون البيئي في التطبيقين القبلي والبعدي

المتغير	التطبيق	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	حجم الأثر (ايتا تربيع)
التعاون البيئي	التطبيق القبلي	١,٨٣	٠,٨١	٣٩	**٤,٦٨٧	٠,٤٥٣ (كبير)
	التطبيق البعدي	٢,٩١	٠,٣٥			

**دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١) *دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)

وتعكس بيانات الجدول السابق إلى أنه توجد فروق دالة إحصائياً وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين القياس القبلي والقياس البعدي لمجموعة الدراسة، وهذه الفروق الخاصة ببعد التعاون البيئي لصالح القياس البعدي حيث أن قيمة "ت" بلغت (٤,٦٨٧)، حيث زاد المتوسط الحسابي من (١,٨٣) بالقياس القبلي إلى (٢,٩١) بالقياس البعدي فى حين أن الانحراف المعياري انخفض من(٠,٨١) بالقياس القبلي إلى (٠,٣٥) بالقياس البعدي، كما يلاحظ أن قيمة حجم الأثر (ايتا تربيع) بلغت (٠,٤٥٣) وهي قيمة كبيرة مما يدل على أن برنامج التدخل المهني للباحث قد أدى إلى إحداث تغيير إيجابي كبير للجماعة التجريبية فى تعزيز التعاون البيئي لدى الطلاب.

وبتحليل النتائج السابقة في ضوء كلاً من:

١. **ملاحظات الباحث للتغيرات التي طرأت التعاون البيئي لدى الطلاب:** نجد أن الطلاب تحسن مستوى التعاون البيئي لديهم بما يدعم المساهمة الفعالة فى الأنشطة البيئية بالمدرسة والمجتمع.
٢. **برنامج التدخل المهني:** نجد أهمية تأكيد البرنامج على ضرورة تعزيز التعاون البيئي لدى الطلاب فى المدرسة والمجتمع بما يشعرهم بالمسئولية البيئية نحو المجتمع.
٣. **أهداف الدراسة:** نجد أن البرنامج قد نجح بالفعل في تحقيق الهدف الثالث من أهداف الدراسة وهو تعزيز التعاون البيئي كأحد ابعاد الاستدامة البيئية لدى طلاب الثانوية العامة.

٤. **نسبة التغير:** نجد أن هناك تغيراً واضحاً بين القياس القبلي بمتوسط حسابي (١,٨٣) وهو معدل **متوسط**، وبين القياس البعدي لمجموعة الطلاب بمتوسط حسابي(٢,٩١) وهو معدل **مرتفع** مما يدل على تعزيز هذا البعد من خلال برنامج التدخل المهني.

٥. **فروض الدراسة:** أثبتت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً وذلك عند مستوى دلالة معنوية (٠,٠١) بين القياس القبلي والقياس البعدي لمجموعة الدراسة لصالح القياس البعدي مما يعني قبول الفرض الفرعي الثالث للدراسة والذي مؤداه" توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين استخدام التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتعزيز التعاون البيئي كأحد أبعاد الاستدامة البيئية لدى طلاب الثانوية العامة.

٤- البعد الرابع: التحسين البيئي المستمر

جدول رقم(١٤) يوضح التحسين البيئي المستمر كأحد أبعاد الاستدامة البيئية لدى الطلاب(ن=٤٠)

م	التحسين البيئي المستمر	القياس القبلي						القياس البعدي					
		نعم	الى حد ما	لا	متوسط حسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب القبلي	نعم	الى حد ما	لا	متوسط حسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب البعدي
١	ألتزم بتطبيق اجراءات السلامة البيئية داخل المدرسة	٧	١٢	٢١	١,٦٥	٠,٧٧	٧	٣٧	٢	١	٢,٩٠	٠,٣٨	٣
٢	أشارك في الانشطة التي تهدف الي تحسين النظافة العامة في البيئة المدرسية	١١	١٣	١٦	١,٨٨	٠,٨٢	٢	٣٨	٢	٠	٢,٩٥	٠,٢٢	١
٣	أبادر باقتراح أفكار جديدة لتحسين البيئة	٩	١٣	١٨	١,٧٨	٠,٨٠	٤	٣٧	١	٢	٢,٨٨	٠,٤٦	٥

م	التحسين البيئي المستمر	القياس القبلي						القياس البعدي					
		نعم	الى حد	لا	متوسط حسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب القبلي	نعم	الى حد	لا	متوسط حسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب البعدي
	المدرسة												
٤	أساهم في تقليل الملوثات من خلال ممارسات بيئية إيجابية	٨	١٢	٢٠	١,٧٠	٠,٧٩	٦	٣٦	٣	١	٢,٨٨	٠,٤٠	٤
٥	احرص على زراعة الاشجار أو النباتات في المساحات المتاحة لتجميلها	١٠	١٣	١٧	١,٨٣	٠,٨١	٣	٣٦	٢	٢	٢,٨٥	٠,٤٨	٧
٦	اساهم في نشر الوعي البيئي بين زملائه لتحفيز التحسين المستمر	١٠	٩	٢١	١,٧٣	٠,٨٥	٥	٣٥	٤	١	٢,٨٥	٠,٤٣	٦
٧	أستخدم الموارد المتاحة بشكل رشيد للمساهمة في استدامة البيئة	١٢	١٣	١٥	١,٩٣	٠,٨٣	١	٣٨	١	١	٢,٩٣	٠,٣٥	٢
القياس القبلي للبعد ككل					١,٧٩	٠,٨١	مستوى متوسط	القياس البعدي للبعد ككل			٢,٨٩	٠,٣٩	مستوى مرتفع

وباستقراء الجدول السابق نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط الحسابي لبعد المشاركة كأحد أبعاد الاستدامة البيئية لدى طلاب الثانوية العامة بالقياس القبلي هو (١,٧٩)، بانحراف معياري(٠,٨١)، وهو معدل متوسط، وارتفع المتوسط الحسابي للبعد بالقياس البعدي إلي

(٢,٨٩)، بانحراف معياري(٠,٣٩)، وهو معدل مرتفع مما يدل علي وجود فروق بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي مما يشير إلي أن التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع ساهم بشكل فعال في تعزيز التحسين البيئي المستمر كأحد أبعاد الاستدامة البيئية لدى طلاب الثانوية العامة.

بالنسبة لعبارات **القياس القبلي** لبُعد التحسين البيئي المستمر جاءت فى الترتيب الأول أستخدم الموارد المتاحة بشكل رشيد للمساهمة في استدامة البيئة بمتوسط حسابي (١,٩٣) بانحراف معياري(٠,٨٣)، يليها أشارك في الانشطة التي تهدف الي تحسين النظافة العامة في البيئة المدرسية بمتوسط حسابي (١,٨٨) بانحراف معياري(٠,٨٢)، وجاءت فى الترتيب الأخير ألتزم بتطبيق إجراءات السلامة البيئية داخل المدرسة بمتوسط حسابي (١,٦٥) بانحراف معياري(٠,٧٧).

أما بالنسبة لعبارات **القياس البعدي** لبُعد التحسين البيئي المستمر جاءت فى الترتيب الأول أشارك في الانشطة التي تهدف الي تحسين النظافة العامة في البيئة المدرسية بمتوسط حسابي (٢,٩٥) بانحراف معياري(٠,٢٢)، يليها أستخدم الموارد المتاحة بشكل رشيد للمساهمة في استدامة البيئة بمتوسط حسابي (٢,٩٣) بانحراف معياري(٠,٣٥)، وجاءت فى الترتيب الأخير أحرص علي زراعة الأشجار أو النباتات في المساحات المتاحة لتجميلها بمتوسط حسابي (٢,٨٥) بانحراف معياري(٠,٤٨).

تُشير نتائج الجدول إلى وجود تطور ملحوظ في بُعد التحسين البيئي المستمر لدى طلاب المرحلة الثانوية بعد تطبيق التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع، حيث ارتفع المتوسط الحسابي من (١,٨٣) في القياس القبلي إلى (٢,٩١) في القياس البعدي، ويدل ذلك على غرس قيم التحسين البيئي المستمر، تحويل السلوكيات الفردية إلى ممارسات جماعية منظمة، تعزيز الاستمرارية والاستدامة في العمل البيئي داخل البيئة المدرسية، ويؤكد نجاح التدخل المهني في تعزيز التحسين البيئي المستمر كأحد الأبعاد الأساسية للاستدامة البيئية.

ويتفق مع هذا **دراسةعبدالسميع(٢٠١٦)** التي تسعى الى محاولة للوصول لإستراتيجيات عملية لتحقيق الاستدامة البيئية في المجتمعات العمرانية في شمال أفريقيا، أيضاً **دراسة احمد(٢٠٢٣)** التي استهدفت اختبار فعالية استخدام تكنيك المشروع الجمعي في خدمة الجماعة لتنمية المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية.

وأشارت الى ذلك دراسة **شميتز وآخرون Schmitz & et al(2012)** حيث أشارت إلى العلاقة بين الخدمة الاجتماعية والاستدامة البيئية. **وأكدت على ذلك دراسة حسن(٢٠٢٢):** التي توصلت إلى وضع رؤية لتعزيز ثقافة االستدامة البيئية لدي الشباب الجامعي في ضوء التغيرات المناخية.

وقد تم الاعتماد على معادلة إيتا تربيع لحساب قيمة حجم الأثر، والجدول التالي يوضح نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة على التعاون البيئي كأحد أبعاد ثقافة الاستدامة البيئية لطلاب الثانوية العامة في التطبيقين القبلي والبعدي:

جدول (٢٥) نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة على التحسين البيئي المستمر في التطبيقين القبلي والبعدي

المتغير	التطبيق	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	حجم الأثر (ايتا تربيع)
التحسين البيئي المستمر	التطبيق القبلي	١,٧٩	٠,٨١	٣٩	٤,٧٣٨**	٠,٤٤٧ (كبير)
	التطبيق البعدي	٢,٨٩	٠,٣٩			

**دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١) *دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)

وتعكس بيانات الجدول السابق إلى أنه توجد فروق دالة إحصائياً وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين القياس القبلي والقياس البعدي لمجموعة الدراسة، وهذه الفروق الخاصة ببعد التعاون البيئي لصالح القياس البعدي حيث أن قيمة "ت" بلغت (٤,٧٣٨)، حيث زاد المتوسط الحسابي من (١,٧٩) بالقياس القبلي إلى (٢,٨٩) بالقياس البعدي فى حين أن الانحراف المعياري انخفض من(٠,٨١) بالقياس القبلي إلى (٠,٣٩) بالقياس البعدي، كما يلاحظ أن قيمة حجم الأثر (ايتا تربيع) بلغت (٠,٤٤٧) وهي قيمة كبيرة مما يدل على أن برنامج التدخل المهني للباحث قد أدى إلى إحداث تغيير إيجابي كبير للجماعة التجريبية فى تعزيز التحسين البيئي المستمر لدى الطلاب.

وبتحليل النتائج السابقة في ضوء كلاً من:

١. **ملاحظات الباحث للتغيرات التي طرأت على التحسين البيئي المستمر لدى الطلاب:** نجد أن الطلاب تحسن مستوى التحسين البيئي المستمر لديهم بما يدعم يعزز السلوك البيئي المستدام لدى الطلاب.

٢. **برنامج التدخل المهني:** نجد أهمية تأكيد البرنامج على ضرورة تعزيز التحسين البيئي المستمر لدى الطلاب فى المدرسة والمجتمع بما يعزز التنمية البيئية المستدامة لدى الأفراد.

٣. **أهداف الدراسة:** نجد أن البرنامج قد نجح بالفعل في تحقيق الهدف الرابع من أهداف الدراسة وهو تعزيز التحسين البيئي المستمر كأحد ابعاد الاستدامة البيئية لدى طلاب الثانوية العامة.

٤. **نسبة التغير:** نجد أن هناك تغيراً واضحاً بين القياس القبلي بمتوسط حسابي (١,٧٩) وهو معدل **متوسط**، وبين القياس البعدي لمجموعة الطلاب بمتوسط حسابي(٢,٨٩) وهو معدل **مرتفع** مما يدل على تعزيز هذا البعد من خلال برنامج التدخل المهني.

٥. **فروض الدراسة:** أثبتت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً وذلك عند مستوى دلالة معنوية (٠,٠١) بين القياس القبلي والقياس البعدي لمجموعة الدراسة لصالح القياس البعدي مما يعني قبول الفرض الفرعي الرابع للدراسة والذي مؤداه" توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين استخدام التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتعزيز التحسين البيئي المستمر كأحد أبعاد الاستدامة البيئية لدى طلاب الثانوية العامة.

عاشراً: المستخلصات العامة للدراسة

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، يمكن قبول الفرض الرئيسي للدراسة والذي مؤداه توجد علاقة ذات دلاله إحصائية بين برنامج التدخل المهنى باستخدام طريقة تنظيم المجتمع وتعزيز ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب مدارس الثانوية العامة ويمكن مناقشة ذلك من خلال نتائج اختبارات الفروض الفرعية الآتية:

١. نتائج اختبار الفرض الفرعي الأول: أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الفرعي الأول وهو توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتعزيز المعرفة والادراك كأحد أبعاد الاستدامة البيئية لدى طلاب الثانوية العامة، ويتضح ذلك من خلال وجودفروق دالة إحصائياً عند مستوي معنوية (٠,٠١) بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي مما يشير إلى فعالية برنامج التدخل المهني في تعزيز المعرفة والادراك كأحد أبعاد الاستدامة البيئية لدى طلاب الثانوية العامة.

٢. نتائج اختبار الفرض الفرعي الثاني: أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الفرعي الثاني وهو توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع

وتعزيز المشاركة البيئية كأحد أبعاد الاستدامة البيئية لدى طلاب الثانوية العامة، ويتضح ذلك من خلال وجودفروق دالة إحصائياً عند مستوي معنوية (٠,٠١) بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي مما يشير إلى فعالية برنامج التدخل المهني في تعزيز المشاركة البيئية كأحد أبعاد الاستدامة البيئية لدى طلاب الثانوية العامة.

٣. نتائج اختبار الفرض الفرعي الثالث: أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الفرعي الثالث وهو توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتعزيز التعاون البيئي كأحد أبعاد الاستدامة البيئية لدى طلاب الثانوية العامة، ويتضح ذلك من خلال وجودفروق دالة إحصائياً عند مستوي معنوية (٠,٠١) بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي مما يشير إلى فعالية برنامج التدخل المهني في تعزيز التعاون البيئي كأحد أبعاد الاستدامة البيئية لدى طلاب الثانوية العامة.

٤. نتائج اختبار الفرض الفرعي الرابع: أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الفرعي الرابع وهو توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتعزيز التحسين البيئي المستمر كأحد أبعاد الاستدامة البيئية لدى طلاب الثانوية العامة، ويتضح ذلك من خلال وجودفروق دالة إحصائياً عند مستوي معنوية (٠,٠١) بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي مما يشير إلى فعالية برنامج التدخل المهني في تعزيز التحسين البيئي المستمر كأحد أبعاد الاستدامة البيئية لدى طلاب الثانوية العامة.

ومن خلال ثبوت صحة الفروض الفرعية للدراسة يتضح ثبوت صحة الفرض الرئيس للدراسة وهو: توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع تعزيز ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب مدارس الثانوية العامة.

احدى عشر: توصيات الدراسة.

يتضح من نتائج الدراسة أن تعزيز ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب الثانوية العامة هو خطوة مهمة نحو بناء جيل واعٍ ومؤثر في حماية البيئة، لذلك نوصي بالاتي لتعزيز هذه الثقافة لدى الطلاب:

١. دمج الاستدامة في المناهج الدراسية من خلال إدخال موضوعات الاستدامة في المواد الدراسية مثل مفاهيم الاستدامة البيئية، التغير المناخي، والتلوث، وإعادة التدوير، كذلك مشاريع دراسية مرتبطة بالاستدامة البيئية حول قضايا بيئية مثل تقنيات الطاقة المتجددة.

٢. تنظيم ورش عمل وندوات حول الاستدامة البيئية تشمل أنشطة عملية مثل كيفية تقليل النفايات، إعادة التدوير، أو استخدام الطاقة الشمسية والمحافظة على البيئة من خلال دعوة مختصين فى هذا المجال.
٣. تشجيع السلوكيات اليومية المستدامة في المدرسة كاستخدام أدوات قابلة لإعادة الاستخدام، تقليل استهلاك الكهرباء والمياه، والتقليل من استخدام البلاستيك.
٤. تنظيم مسابقات تشجع الطلاب على تقليل استهلاك المواد أو ابتكار حلول جديدة لمشاكل بيئية، مثل الابتكار في مجالات الطاقة النظيفة أو إدارة النفايات.
٥. تنظيم حملات توعية على وسائل التواصل الاجتماعي باستخدام منصات مثل الفيسبوك، تويتر، وإنستجرام لرفع الوعي حول قضايا الاستدامة، بحيث يشارك الطلاب في نشر رسائل توعية بيئية.
٦. استخدام مقاطع فيديو أو أفلام قصيرة تروج لمفاهيم الاستدامة وتعرض أفكارًا وحلولًا مبتكرة.
٧. عرض أمثلة ناجحة من داخل المجتمع أو من مختلف أنحاء العالم في مجال الاستدامة البيئية يمكن أن تشمل هذه القصص مشاريع تخرج من الجامعات أو مبادرات مجتمعية حققت نتائج إيجابية.
٨. الإشارة إلى الشخصيات الشابة المؤثرة عالميًا في قضايا البيئة وكيفية تأثيرهم على المجتمع.
٩. تنظيم فعاليات داخل المدرسة بمناسبة اليوم العالمي للبيئة، حيث يمكن للطلاب المشاركة في أنشطة مثل تنظيف الشوارع أو زراعة الأشجار.
١٠. تشجيع الطلاب على تحليل قضايا بيئية معقدة مثل تغير المناخ، التأثيرات البيئية للصناعات المختلفة، وكيفية إيجاد حلول مستدامة.
١١. إعداد مجلة مدرسية أو نشرة دورية يمكن أن تتضمن هذه المجلة موضوعات بيئية ودعوات للمشاركة في أنشطة تتعلق بالاستدامة، وتشجيع الطلاب على كتابة مقالات أو تدوينات حول قضايا الاستدامة التي تهمهم، مع التركيز على حلول مبتكرة.

١٢. إشراك الطلاب في الأنشطة العملية التي تعزز فهمهم العميق للاستدامة البيئية يمكن أن يكون له تأثير كبير في تغيير سلوكياتهم اليومية وفي تعزيز هذه الثقافة في المستقبل.

- المراجع:

إبراهيم، أبوالحسن عبدالموجود(٢٠٠٩). **التنمية الاجتماعية وحقوق الإنسان**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

احمد، عادل خلف حسن(٢٠٢٣). **فعالية استخدام تكنيك المشروع الجمعي في خدمة الجماعة لتنمية المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية**، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، ع٦٢، ج١.

اسماعيل، رمضان واخرون(٢٠٢٣). **تصور مقترح لتدعيم ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة في مواجهة التغييرات المناخية**، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، ع٣١.

امام، اسلام طاهر(٢٠٢٤). **معوقات ممارسة الجمعيات الأهلية للاقتصاد الأخضر في تحقيق الاستدامة البيئية بالمجتمعات المحلية**، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، ع٣٥.

البريري، أحمد محمد حسن(٢٠١٣). **تنظيم المجتمع فى إطار الممارسة"مهارات وتطبيقات"**. جامعة أسيوط. مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعى.

الخولي، أسامة(٢٠٠٠). **الادارة البيئة والتنمية المستدامة**، المؤتمر العربي للإدارة البيئية في الوطن العربي، الرباط.

السملوطي، إقبال أمير(٢٠٠٧): **الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي**، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

السيد، محمد عبدالرؤوف عطية(٢٠٢١). **استراتيجية مقترحة لتعزيز مسئوليات الجامعات السعودية نحو الاستدامة البيئية**، بحث منشور بمجلة التربية، كلية التربية، جامعة الازهر، ع١٨٩، مج٣.

السيد، داء ثروت أحمد(٢٠٢٥). اختبار فاعلية للتدخل المهني في تنظيم المجتمع لنشر ثقافة المسئولية البيئية للشباب الجامعي، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، مج٤١، ع٢.

المعايطة، خليل وآخرون(٢٠٠٠). **مدخل الي الخدمة الاجتماعية**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

حامد، وفاء يسري إبراهيم(٢٠١٥). **التخطيط الاجتماعي لتحقيق جودة الحياة كمؤشر للاستدامة البيئية**، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية – دراسات وبحوث تطبيقية، ع١، مج.١

حسانين، سيد أبوبكر(١٩٩٦). **الخدمة الإجتماعية النشأة والتطور**، الطبعة الرابعة، القاهرة د.ن.

حسن، أحمد فرغلي. (٢٠٠٧). **البيئة والتنمية المستدامة: الإطار المعرفي والتقييم الحسابي**، القاهرة، مركز تطوير الدراسات العليا ومشروع الطرق المؤدية إلى التعليم العالي.

حسن، اسامة احمد(٢٠٢٢). **رؤية مستقبلية لتعزيز ثقافة الاستدامة البيئية لدي الشباب الجامعي في ضوء التغيرات المناخية**، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، مج١٠، ع٣.

خليل، زكنية عبدالقادر(٢٠١١). **مدخل الممارسة العامة فى مجالات الخدمة الاجتماعية**، مكتبة الانجلوا المصرية، القاهرة.

صالح، فاروق صالح والمعمرية، اميرة بنت سعيد(٢٠٢٣). **الخدمة الاجتماعية الخضراء ودورها في تنمية الوعي البيئي وضمان الاستدامة البيئية**، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، جامعة أسوان، مج٤، ع٢.

عبد الحميد، خليل عبدالمقصود (١٩٩٩). **دراسات بيئية**، الفيوم، دار الصفوه للنشر والتوزيع.

عبدالرازق، شيماء حسين ربيع(٢٠١٧). **دور المنظمات غير الحكومية في تحقيق الاستدامة البيئية: دراسة مطبقة على جمعيات تنمية المجتمع**، مجلة الخدمة الإجتماعية، ع٥٧، ج٤.

عبدالسميع، إسماعيل محمد(٢٠١٦). **نحو منهجية استدامة بيئية للمجتمعات العمرانية في شمال أفريقيا: دراسة حالة مدينة طرابلس بليبيا**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندسة، جامعة المنصورة.

عبدالعال، عبد الحليم رضا(١٩٩١). **تنظيم المجتمع "النظرية والتطبيق"**، القاهرة، دار الحكيم للطباعة والنشر.

عبدالمجيد، هشام سيد وآخرون(٢٠٠٨). **التدخل المهني مع الأفراد والأسر في إطار الخدمة الاجتماعية**، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

عبدالمجيد، هشام سيد وآخرون(٢٠٠٨). **المدخل إلى الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية**، دار المهندس للطباعة، القاهرة.

على، ماهر أبوالمعاطى(٢٠٠٨). **الخدمة الإجتماعية ومجالات الممارسة المهنية**، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

على، ماهر أبو المعاطى(٢٠٠٣). **مقدمة فى الخدمة الاجتماعية مع نماذج تعليم وممارسة المهنة فى الدول العربية**، مكتبة زهراء الشرق، ط٢، القاهرة.

علي، عزه أحمد صادق(٢٠٢٥). **المداخل التربوية لتعزيز ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة: رؤية مقترحة**، مجلة كلية التربية جامعة المنوفية، ع١، ج١.

غنايم، محمد(٢٠٠١). **دمج البعد البيئي في التخطيط الإنمائي**، معهد الأبحاث التطبيقية.

قبيصي، محمود نورالدين(٢٠٢٥). **المسئولية الاجتماعية وتعزيز ثقافة الاستدامة البيئية بالمجتمعات العمرانية الجديدة**، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، مج٢١، ع٨.

محمد، اية عربى احمد(٢٠٢٣). **برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية الوعي البيئي لدى طلاب المدارس الثانوية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة اسيوط.

محمد، عبدالفتاح محمد(١٩٩١). **تنمية المجتمعات المحلية من منظور الخدمة الاجتماعية**، الاسكندرية، المكتب الجامعى الحديث.

محمد، وردة سنوسي وأخرون(٢٠٢٥). **الاستدامة البيئية والتنمية المستدامة**، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، جامعة أسوان، مج٦، ع٢.

محمود، ندى احمد عبدالقادر(٢٠٢٤). **برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات في نشر ثقافة الاستدامة البيئية لدى الشباب الجامعي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة اسيوط.

مرعي، ابراهيم بيومي وحبيب، جمال شحاتة (١٩٩٧). **الخدمة الاجتماعية والتحديات البيئية**، بحث منشور في المؤتمر العلمي العاشر، جامعة القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، مج (١).

معهد التخطيط القومي(٢٠٠٧). **الاقتصاد المصري**، القاهرة.

منظمة الأمم المتحدة(٢٠١٢). **التربية من أجل التنمية المستدامة اليونسكو**، قطاع التربية.

ونان، مي علي (٢٠٢٢): **دور الاقتصاد الأخضر في تحقيق الاستدامة البيئية تجارب دولية مع الإشارة الي العراق للمدة (٢٠٠١-٢٠٢٢)**، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة العراق.

Chazee, l. &et. al.(2017). **Local planning a tool for Environmental Sustainability**. The case of Mediterranean wet lands, New media 16(1).

DiNitto, D. M., & McNeece, C. (2008). **Social work: Issues and opportunities in a challenging profession**. Lyceum Books1 .

Emas, R. (2015). **The concept of sustainable development: definition and defining principles**. Brief for GSDR, 2015, 10.

Haslam, A.(2004). **Psychology in organization, the social identity approach**. 2nd Ed. Sage Publications. London.

Kirst-Ashman, K. K., & Hull, G. H. (2001**). Generalist practice with organizations and communities.** Belmont, CA: Brooks/Cole.

Louise, C, K., & Etal. (1989). **Social work practice: A generalist approach**., Allyn & Bacon, London.

Mason, M. (2017). **What is sustainability and why is it important?. environmental science**. org. Environmental Science.

Moldan, B. & Et al. (2012). **How to understand and measure environmental sustainability:** Indicators and targets. Ecological indicators, 17.

Okyere-Manu, B. & Et al. (2022). **Cultural, ethical, and religious perspectives on environment preservation.** Best Practice & Research Clinical Obstetrics & Gynaecology, 8.

Pettinger, T. (2018). **Environmental sustainability–definition and issues**. Economics. Retrieved November, 20,

Sahu, A. S., & Chatterjee, N. D. (2023). **Environmental Management and Sustainability in India:** Case Studies from West Bengal. Springer Nature.

Schmitz, C. L., & Et al.(2012). **The relationship between social work and environmental sustainability:** Implications for interdisciplinary practice. International Journal of Social Welfare, 21(3)

Sowers, K. M. & Et al(2008). **Compréhensives Hand book of Social Work and Social Welfare**. Human Behavior in the Social Environnent (Vol. 2). John Wiley & Sons. Inc.

Sutton, P. (2004). **A perspective on environmental sustainability.** Paper on the Victorian Commissioner for Environmental Sustainability, 1, 32.

Talwar, U. K. (2013). **Community Organization as a Method of Social Work**. GRIN Verlag.

Timberlake, E. M., & Etal. (2002). **The general method of social work practice:** McMahon's generalist perspective. (Boston:Ally and Bacon, 4 th.

Timms, N. & Timms, R.(2013). **Dictionary of social welfare**. Routledge.

Todd, S., & Drolet, J. L.(2020). **Community Practice and Social Development in Social Work**. Springer Nature Singapore Pte Ltd.

WCED, S. W. S. (1987). **World commission on environment and development**. Our common future, 17(1).

Woods, J. (2014). **Community development: The way forward for social work in disaster management: Critical essay**. Internafional Journal of Social Work and Human Services Pracfice, 2(3).